

## التعليق على سورة يونس من تفسير الطبرى (01) حسين عبد

### الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله على محمد وعلى آل محمد وصحبه - 00:00:02

صحبه وسلم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. هذا هو المجلس العاشر والأخير ان شاء الله تبارك وتعالى من على مدارسة سورة يونس من تفسير ابن جرير الطبرى رحمة الله. نلتمس ما فيها من الايمان والهدى. وسيكون في اخر هذا المجلس يعني - 00:00:12

فتح الفرصة للشباب ليذكروا ما قيدهم من الفوائد آآ في هذه السورة الكريمة تفضلي يا تفضل يا مهند آآ قال القول في في قوله تعالى ولقد بوأنا بنى اسرائيل مبأأ صدق ورزقناهم من الطير ورزقناهم من الطيبات - 00:00:32

حتى جاءهم العلم ان ربكم يقضى بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون. آآ شباب نحن حينما نقرأ في القرآن مثلاً مقعد صدق. وعد الصدق مبأأ صدق اللسان صدق. وفي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عند البخاري انه رأى رؤيا انه يهاجر - 00:00:51 وفي انه قال في تأويل الرؤيا واذا الخير ما جاء آآ الله به من الخير وثواب الصدق الذي اتانا الله يوم بدر. فايضاً عندنا ثواب الصدق وفي وعد الصدق ومبأأ الصدق ومقعد الصدق - 00:01:11

تمام؟ وكذا قدم صدق انت معنا في في اول السورة. اتفضل جزاك الله خيرا. قال يقول الله تعالى ذكره ولقد انزلنا بني اسرائيل منازل صدق. قيل يعني بذلك الشام وبيت المقدس - 00:01:27

وقيل يعني به الشام ومصر وفيه يعني قال منازل صدق مصر والشام اه وعن قنادة قال برأهم الله الشام وبيت المقدس آآ وقرأ الأرض التي باركتنا فيها للعالمين وقوله ورزقناهم من الطيبات يقول ورزقنا بنى اسرائيل من حلال الرزق وهو الطيب. وقوله - 00:01:42 كان مختلف حتى جاءهم العلم. يقول جل ثناؤه كما اختلف هؤلاء الذين فعلنا بهم هذا الفعل من بنى اسرائيل. حتى جاءهم ما كانوا به عالمين. وذلك انهم كانوا قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم. مجتمعين على نبوة محمد والاقرار به - 00:02:07 وبمعتهه غير مختلفين فيه بالنعت الذي كانوا يجدونه مكتوباً عندهم. فلما جاءهم ما عرفوا كفر به بعضهم وأمن به بعضهم. والمؤمنون به منهم كانوا عدداً قليلاً فذلك قوله فما اختلفوا حتى جاءهم العلم. ومعناه حتى جاءهم المعلوم الذي كانوا يعلمونه نبياً لله - 00:02:27

وضع العلم مكان المعلوم. وقد كان بعضهم يتأنى العلم ها هنا كتاب الله ووحيه اه وقال ابن زيد في قوله فيما اختلفوا حتى جاءهم العلم بغياناً بينهم. قال العلم كتاب الله الذي انزله وامر الله الذي امره امرهم - 00:02:50

وهل اختلفوا حتى جاءهم العلم بغياناً بينهم اهل هذه الاهواء هل اقتتلوا الا على البغي؟ قال والبغي وجهان. وجه وجه النفاسة في الدنيا. ومن اقتتل عليها من اهلها وبغي في العلم يرى هذا جاهلاً مخطئاً ويرى نفسه مصرياً عالماً - 00:03:08 فيبغي باصابته وعلمه على هذا المخطئ. نعم وقوله ان ربكم يقضى بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون. يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ان ربكم يا - 00:03:29

يقضى بين المختلفين من بنى اسرائيل فيك يوم القيمة. فيما كان فيه من امركم في الدنيا يختلفون بان يدخل المكذبين بك منهم

النار. والمؤمنين بك منهم الجنة. فذلك قضاوه فيهم. يومئذ فيما كانوا فيه يختلفون من - 00:03:44

محمد صلى الله تعالى عليه وسلم. نعم. الله تبارك وتعالى آآ بعدما ذكر آآ ان جاءه لبني اسرائيل وانه بوأهم وصدق ذكر انهم ما اختلفوا في امر النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءهم العلم. كما قال فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به - 00:04:01  
الآن سيبداً من هنا الكلام للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. يعني احنا اتفقنا ان السور التي يذكر فيها الانباء كثيراً ما باوامر للنبي صلى الله عليه وسلم بعلم وهمي - 00:04:20

بيان وهمي الله تبارك وتعالى من من هذه الآية سيوجه للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم انباء وامر ونهي. وهذا اولها. افضل. جزاكم الله خيراً قال القول في تأويل قوله تعالى - 00:04:35

لقد جاءك الحق من ربك فلا تكون من الممترفين. نعم. خلينا نقف وقفه شباب سنطيل فيها قليلاً مع هذا الاسلوب في القرآن الكريم حينما تستحضر هذه الآية تستحضر آية أخرى في قول الله تبارك وتعالى في سورة الزخرف قل ان كان للرحمٰن ولد فانا اول العابدين - 00:04:58

الآيات بعضهم يتأولها ويقول ان هنا للنبي ان كان يعني ما كان ويقرأون هكذا قل ان كان للرحمٰن ولد. ويقف فانا اول العابدين ولماذا قالوا ذلك؟ لأنهم استعظاموا هذا الامر وهذا ليس صحيحاً. لماذا يا شباب؟ لأن تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الشرط - 00:05:22

ولا وقوع الحكم هذه قاعدة أساسية جاءت آيات كثيرة في القرآن هكذا. مثلاً لو اردنا ان نتذمّر لهم اتخاذنا من لدنا ان كنا فاعلين صح كده آآ وقال الله سبحانه وتعالى آآ فان كنت في شك ان هذه الآية عندنا قل ان كان للرحمٰن ولد فانا اول العابدين. آآ مثلاً آآ من يأتي منك بفاحشة مبينة - 00:05:45

يضاعف لها العذاب ضعفين. في الحديث لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. اه عندنا مثلاً لو تقول علينا بعض الاقواويل لاخذنا منه باليمين لمن اشتركت ليحيطنا عملك. لمن اتبعت اهواههم من بعد ما جاءك من العلم. مسلاً عندك بقى ما لك من الله من ولي ونصيب ما لك من الله من ولي ولا واق. تمام كده - 00:06:07

اه مسلاً وانا اقى وجهك للدين حنيفة ولا تكون من المشركين ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. ما هي القاعدة العامة - 00:06:27

هنا يا شباب ان تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الشرط طيب ما فائدته؟ بيان الحكم على هذا التقدير تمام؟ فائدته بيان الحكم على هذا التقدير. انا ساذكر لكم مثلاً واحداً ثم اسألكم عن باقي الامثلة - 00:06:37

لما سرقت آآ امرأة من من بنى مخزومية شريفة يعني ارادوا من من اسامة ان يشفع في حد من حدود الله تمام؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اسامة اتشفع في حد من حدود الله؟ ويم الله لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها - 00:06:59  
لو سرقت هذا شرط ما هو ما هو الشرط هنا؟ السرقة؟ ما هو الحكم المترتب قطع اليدين؟ تمام؟ هل هذا حصل ما فائدته بيان الحكم اذا حصل الشرط ما المغزى منه؟ تعظيم حدود الله واقامتها على الشرييف كما تقام على غير الشرييف - 00:07:18

يبقى لا يمكن ابداً ان يأتي في القرآن والسنة تعليق الحكم على شرط لم يقع الا ويكون منه عبرة. لازم يكون فيه شيء طب ما فائدته هنا السياق فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك. هل كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في شك لم يكن في شakan على بينة؟ كان على - 00:07:39

يقين طب ما فائدته هذا طبعاً هو في بداية ان في في بعض الاقوال تقول ان الخطاب له والامر لامته. تمام؟ لكن ارى ان هذا ليس صواباً. هذا اول من يدخل في - 00:08:01

هذا الخطاب هو النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لا يلزم ان يكون شكاً. كما قال الله عز وجل لامهات المؤمنين من يأتي منك بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. هل - 00:08:16

ماذا حصل؟ لم يحصل لأن هذا فيه ان اهل الكتاب يشهدون بصدق النبي صلى الله عليه وسلم ان من الحجج لصدقه آآ اولم يكن لهم

آية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل. نفس الشيء. يبقى انت لما تجد ايات في القرآن تعلق فيها الحكم على شرط لم يقع. لا - 00:08:26  
هذا ولا تحتاج ان تصرفها مثلا. ولو تقول علينا بعض الاقواويل لاخذنا منه باليمين هذا الكلام عن منع النبي صلى الله عليه وسلم. هل تقول على الله؟ لا لم يتقول على الله. لكن بيان الحكم لو حصل هذا سيترتب هذا. فهمنا يا شباب؟ هذه - 00:08:50

عايزه تحل لك اشكالات كثيرة ولو ان للذين ظلموا ما في الارض ولو ان للذين لا لا الاية اللي احنا قرأنها اه ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لافتدت به. هل لكل نفس ظلمت ما في الارض؟ لا. هو بيان الحكم على هذا التقدير. فهمنا كده يا شباب - 00:09:08  
ان اشركت ليحيطن عملك. تمام؟ اه كثيرة جدا لو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء. فهذا لا اشكال فيه ابدا. في بعض الناس تصور وبعدهم عملوا الفرق بين ان ولو. قال لك ان - 00:09:31

من هو الاستبعاد الواقع؟ لا لا هذا لا لا فرق لا ان ولا لون. القصة كلها ان هناك حكم يراد ان يظهر. وهذا الحكم لابد ان يعلق على شرط هل يلزم ان الشرط يقع؟ طيب انا بقول لكم لو تأخر واحد منكم عن الدرس لن يدخل. هل يلزم ان يقع هذا؟ لا يلزم. وعد الله الذين - 00:09:49

امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما بيستدل بها بعض الراهنون ان بعض الصحابة ارتدوا. لأن منهم تفيد التبعيض. لأن هذا حكم ايه اللي هيحصل منه كده؟ هيحصل منه كده. فهمنا كده يا شباب؟ يبقى تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الشرط ولا وقوع الحكم - 00:10:09

حد هناك كان يقول حاجة لا ابدا. لأن هو انا ابتداء لما انا بعمل لائحة اللي هيتأخر خمس ايام عن العمل افصلوا من الذي قال يجب ان اتوقع ذلك منك حتى اكتب هذا؟ مش لازم ابدا. هذا مياثاق. اللي هي عمل كده؟ ممكن تبقى هذه الورقة ميت الف سنة وما يطبقش - 00:10:26

صح ولا لا فهمنا يا شباب؟ يبقى دي قاعدة عامة. فانت لا لا تحتاج هنا ان تقول في فرق بين لو وان لا خلاص هذا شرط. لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها - 00:10:52

فهذا تعليق حكم على شرط لم يقع الشرط ولم يقع الحكم. ما فائدة تعظيم حدود الله؟ انت بقى اجمع من القرآن كله هذه الموضع. لابد ان تجد في كل موضع عبرة من هذا التعليق - 00:11:06

لازم تجد عبرة لو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون لأن اولئك الانبياء الله سبحانه وتعالى ذكرهم صفوة الناس المصطفون الاخيار. ولو اشركوا لحيط اعمالهم فكيف بكم وايضا مثلا آآ ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك نجذب جهنم. كذلك نجذب الظالمين. نفس الشيء. ايات كثيرة جدا انت خلاص ما دمت فتحت هذا الباب ستتجد ان - 00:11:20  
كثيرة يبقى هذه الاية يا شباب لا اشكال اذا كنت لا تحتاج ان تقول الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد آآ امته. لأن لا تحتاج هذا. زي مثل يا ايها النبي اتق الله - 00:11:43

يقول يعني اليه النبي متقد لله؟ لأن هذا امر من الله له. يأمره وينهاه. اكثر من امر ونهي وخوف ورغب هو النبي صلى الله عليه وسلم فهمنا لأن هذه السورة يراد فيها اليقين - 00:11:56

يراد فيها ان ان تكون على بينة من الله سبحانه وتعالى. فربنا سبحانه وتعالى يقول فان كنت في شك يعني مما يشهد لصدقك ان اهل الكتاب او علماء اهل الكتاب يعلمون انكنبي حق. تمام؟ اية طبعا. زيادة تأكيد. هو دلوقتي يا شباب لماذا - 00:12:17  
الامام البخاري رحمة الله ذكر قصة رقد في بدء الولي. لماذا هو ذكر بدء الولي اولا افتتح به لأن اصلا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم مبني على الولي انه يوحى اليه - 00:12:36

تمام؟ ذكر فيها قصة يقول ان نبوة النبي صلى الله عليه وسلم كانت لها ايات كثيرة. منها شهادة اهل الكتاب. لأن هرقل كان نصراينيا اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل هذه اية. فهمنا كده - 00:12:49  
لأ هو ليس كده لأن الانسان يا جماعة كلما عظم قدره كلما عظم تكليفه يعني مثلا ربنا سبحانه وتعالى آآ قال مثلا آآ واد قال الملاكية يا مريم ان الله اصطفاك وظهرك واصطفاك على نساء العالمين - 00:13:05

يا مريم اقتني لريك واسجدي واركعي مع الراكيعين تمام؟ فلما تذكر المنزلة لان لان شف مسلا الامهات المؤمنين امرأة تزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تكون الفاحشة منها كالفاحشة من غيرها؟ لا صح ولا لا؟ لذلك رينا قال يضاعف لها العذاب ضعفين. في الحديث مثلاً شيخ زان وملك كذاب وعائل - 00:13:33

مستكبر كلما كان الامر مستبعداً ان تفعله كان اللائم اعظم. فهمنا كده؟ فلان النبي صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم فهو اكثراً لذلك هو يصرح اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم - 00:13:56

وصالح عليه السلام يقول من ينصرني من الله ان عصيته فما تزيدونني غير تقصير. فهمنا يا شباب؟ فهذه الآيات لا اشكال فيها خالص. ليس هناك اشكال يا شباب. لان الاشكال احياناً ينشأ بقاعدة خطأ عندك. انت بتتصور - 00:14:11

ان تعليق الحكم على شرط يستلزم احتمال وقوع الحكم هل يمكن ان فهذه القاعدة زي بالضبط ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين. فتقول هذا علم حادث. كل علم حادث يسبقه جهل. لا لا يبقى اذا اصلاً القاعدة غلط. من الذي قال ان ان - 00:14:24

كل علم حادث يسبقه جاهه ليس صحيحاً العلم الحادث هو العلم بالشيء واقعاً يمكن ان يكون الشيء يعلم الانسان يعلم الشيء مقدراً. وهو لا يجهله تماماً؟ انا عارف انك انت ستموت - 00:14:44

ومون في ذلك ولكن هذا مقدر انت لم تمت فلما مت انا عرفت هذا علم غير الاخر ان هذا ذاك كان مقدراً وهذا واقعاً اللي انا عايز اقوله يا شباب ان احياناً تكون اصلاً القاعدة اللي عندك خطأ - 00:14:57

فهمنا كده؟ فلان الاصل عندك خطأ سينشأ عندك الاشكال ليس في الآية لا يمكن ان يكون في كتاب الله ما هو مشكل. هذا لا يكون. الاشكال فيك انت فيك انت - 00:15:11

فهمنا يا شباب؟ فهذه الآية ليس فيها اي مشكلة آآآ ولا تكون من الذين كذبوا بآيات الله نفس الشيء. لا تكون من الذين كذبوا بآيات الله. يعني انت يجب ان تكون اول من امن - 00:15:24

لنريك من اياتنا الكبرى اذهب الى فرعون يجب ان يكون اكثر الناس يقيناً هو رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل. احسن الله اليكم. يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم. فان كنت يا محمد في شك من حقيقة ما اخبرناك - 00:15:36

وانزلنا اليك من ان بني اسرائيل لم يختلفوا في نبوتك قبل ان تبعث رسولاً الى خلقنا. لانهم يجدونك عندهم مكتوبوا ويعرفونك بالصفة التي انت بها موصوف في كتابهم التوراة في كتابهم في التوراة والانجيل - 00:15:55

اسأل الذين يقرأون الكتاب من قبله من اهل التوراة والانجيل كعبد الله ابن سلام ونحوه من اهل الصدق والايمان بك منهم. دون اهل الكذب الكفر بك منهم. نعم من الشواهد القوية جداً يا شباب قول الله تبارك وتعالى لعيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال - 00:16:12

سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلته فقد علمت هل وقاله ان كنت قلته فقد علمته لا هو قاله ولا علم الله عنه انه قاله - 00:16:32

ده امر عادي في لسان العرب يا شباب لا يلزم ابداً ان انا لو علقت حكم على شرط ان يقع هذا الشرط او هذا الحكم ممكن يبقى سنوات لا يقع - 00:16:45

ويمكن لا يقع اصلاً فهمنا؟ لكن غايتها بيان الحكم على هذا التقدير لان المتكلقي يحتاج ان يعلم هذا لـ اشركوا الحبط عنهم ما كانوا يعلمون يبقى الشرك يحيط العمل حتى لو كان الذي اشرك نبياً - 00:16:54

فهمنا كده يا شباب؟ ماشي قالوا باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما آآآ قال التوراة والانجيل الذين ادركوا محمداً صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فامنوا به اهل الكتاب يعني الكتاب هو التوراة والانجيل - 00:17:12

جزاكم الله خيراً. يقول سلم ان كنت في شك بـ ان مكتوب عندهم طبعاً فائدة هذه الآية شباب هنا ما فائدتها لـ انا قلنا ان سورة يونس هي بـ راهين الحق وربنا ذكر بـ راهين الحق من اكثـر من جهةـ منها مثلاً اـم يقولون افتراـهـ قـلـ فـاتـوا بـ سـورـةـ صـحـ؟ـ دـهـ بـرهـانـ - 00:17:28

وفي ظاهرة اخرى كثيرة. من ضمن هذه البراهين ان الذين امنوا من اهل الكتاب يقررون بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم. كعبدالله بن سلامه مثلا اه نفس الاسانيد. تمام طبعا جاءت لم يشك ولم يسأل. فهمنا؟ ما شك وما سأله. نفس الشيء - 00:17:48

وما قوله تعالى لا لا فان قال فما وجه مخرج هذا الكلام؟ نعم. متين تمانية وتمانين. فان قال فما وجه مصدق هذا الكلام؟ اذا ان كان على قيل قد بينا في غير موضع من كتابنا هذا استجازه العربي قول القائل منهم لمملوكه. ان كنت ان كنت مملوكي - 00:18:09

ينتهي الى امري والعبد المأمور بذلك لا يشك سيده القائل له ذلك انه عبده. كذلك هو يريد ان يقول ان هذا لا يستلزم الشك ان كنت في شك لا يستلزم الشك - 00:18:29

جزاكم الله خيرا. وكذلك قول الرجل منهم لابنه ان كنت ابني فبرني. وهو لا يشك في ابنته انه ابنته. وان ذلك من كلامهم صحيح مستفيض وذكرنا ذلك بشواهد وان منه قول قول الله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذ - 00:18:44

وامي الهين من دون الله وقد علم جل ثناؤه ان عيسى لم يقل ذلك. وهذا من ذلك لم يكن صلى الله عليه وسلم شاكا في حقيقة خبر الله وصحته. والله تعالى - 00:19:05

بذلك من اه من امره كان عالما ولكنه جل ثناؤه خاطبه خطاب قومه بعضهم بعضا اذ كان القرآن بلسانهم نزل واما قوله فهو صبر من الله مبتدأ يقول تعالى ذكره اقسم لقد جاءك الحق اليقين من الخبر بانك لله رسول. وان هؤلاء اليهود والنصارى يعلمون صحة ذلك - 00:19:19

ويجدون نعتك عندهم في كتبهم فلا تكون من المفترىين. يقول فلا تكون من الشاكين في صحة ذلك وحقيقةه لو قال قائل ان هذه الآية خطب بها النبي صلى الله عليه وسلم. والمراد بها بعض من لم يكن صحت بصيرته بنبوته - 00:19:50

صلى الله عليه وسلم من كان قد اظهر الایمان بلسانه تنبئها له على موضع تعرف حقيقة امره الذي يزيل اللبس عن قلبه كما قال جل ثناؤه يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين - 00:20:10

كان عليهما حكيمًا. كان قوله غير مدفوعة صحته. متى يكون هذا القول غير مدفوعا صحته؟ اذا اذا كان هذا الخطاب يدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم وتدخل فيه امته - 00:20:30

لكن الذين رأوا ان هذا الخطاب ليس للنبي صلى الله عليه وسلم اصلا الذي حملهم على ذلك هو قاعدة خطأ يعني هم لجأوا الى هذا التفسير بناء على اصل خطأ وهو انه لا يمكن ان يشك. من الذي قال انه شك؟ يعني يا ايها النبي اتق الله ولا تطع - 00:20:44

من الذي قال انه اطاع الكافرين؟ هذا ابتداء امر من الله زي ما انا كده اجيب انت لسه جاي المخيم النهاردة. ما عملتش اي شيء. فانا اقول لك آآآ لا تتكلم في غير الدرس. احضر الدرس. هل يقتضي هذا ان انت ارتكبت اي مخالفة - 00:21:04

لا هذا ابتداء امر ونهي. واضح يا شباب؟ يبقى احيانا الانسان بيكون عنده اشكال. هذا الاشكال بناء عليه يصف الدالة مثلا. وجاء ربك والملك صفا صفا هذا نبا من الله - 00:21:18

طيب لما واحد يكون في قلبه جاء الله كمجيء الناس هذا تمثيل هذا تشبيه. اذا جاء الله جاء امر الله هل هو فسر جاء امر الله ابتداء لأن عنده اصل خطأ. وهو ظنه ان الاثبات يقتضي التمثيل - 00:21:31

لكن لو هو يعلم ان الاثبات لا يستلزم التمثيل وليس كمثله شيء. ولم يكن له كفوا احد. لم يكن عنده اي اشكال ان يثبت ما اثبته الله. يهيء الله تبارك وتعالى اليوم - 00:21:48

خلاص والله ليس كمثله شيء. يبقى احيانا يا شباب يكون هذا التفسير ومحاولة لدفع اشكال في النفس. مثلا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر يقول ما تقدم من ذنبك لا يمكن ان يكون للنبي صلى الله عليه وسلم ذنب. اذا ما ذنبه المتقدم؟ ذنب ادم. وما ذنبه المتاخر؟ هو ذنب امته. هذا قال به بعض - 00:21:58

المفسرين هل هذا القول يا شباب اخذه من الآية؟ لا وليس من الآية بالعكس الآية بتقول ذنبك. واضح جدا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك. ولكن لأن عنده اصل من الاصول - 00:22:20

حمل الاية على هذا المعنى. واضح يا شباب؟ يبقى هذه الاية ليس فيها اي اشكال ليس فيها ادنى اشكال. لقد جاءك الحق من ربك فلا تكون من الممترفين. هل يقتضي ذلك ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حصل منه امتراء؟ لا. امر ونهي. يا ايها - 00:22:33 - النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. هل يقتضي انه اطاع الكافرين والمنافقين؟ لا لم يقتضي ذلك فهمنا ذلك؟ لكن هل ممكن يقع من النبي الكريم ما ما ينهاه الله عنه؟ اه طبعا عبس وتولى ان جاءه الاعمى. وما يدريك لعله يذكرى. اية اخرى مثلا - 00:22:49 - عفا الله عنك لما اذنت لهم. يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاه ازواجه. صح كده؟ ومثل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يسكن في الارض. وتحفي في نفسك ما الله - 00:23:06 -

مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه هذا امر عادي جدا. زي ما ابراهيم عليه السلام استغفر لابيه والله سبحانه وتعالى يعني نهانا ان نقتدي به في ذلك. امر عادي جدا يا شاب الله - 00:23:16 -

تعلم انباءه. يعني هل الانبياء عليه الصلوة والسلام كانت هدايتهم من انفسهم ام بتعليم من الله؟ من الله. ربنا قال ان ضللت آآقل ان ضللت فانما اضلوا على سوى ان اهتديت فيما يوحى الي ربى. هذا لا اشكال فيه. ما الاشكال في ذلك - 00:23:27 - بل ان الله سبحانه وتعالى في القرآن يذكر ما وقع من الانبياء الكرام من هذا ليعلمنا كيف نتصرف مثلا وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه ايه اللي حصل فنادى الظلمات ان لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين؟ فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. لتعلم انت حين اذا - 00:23:43 -

اذا حصل منك مثل هذا ان تفعل مثل فعلك يقتدى بهم عليهم الصلوة والسلام. فهمنا كده يا شباب؟ فهذه الايات لا اشكال فيها اصلا. لما ربنا يقول له اتق الله او يقول له لا تكون من الممترفين. واضح؟ طيب - 00:24:04 -

قال القول في تأويل قوله تعالى ولا تكون من الذين كذبوا بآيات الله ف تكون من الخاسرين. يقول تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تكون لنا يا محمد من الذين كذبوا بحجج الله وادلته. ف تكون من غبن حظ آآمن من غبن حظه. وباع رحمة الله - 00:24:18 - الله بسخطه وعقابه. نعم. الله سبحانه وتعالى يا شباب كما ذكر لنا ما ينبغي ان تكون عليه ذكرنا لنا ما لا ينبغي ان تكون عليه تأتي ايات مثلا لا تكون للخائنين خصيما. لا تكون من الغافلين. لا تكون كالذين تفرقوا واختلفوا. صح؟ لا تكونوا كالذين خرجوا من دارهم بطرا ورثاء الناس - 00:24:42 -

كل هذا الله سبحانه وتعالى ينهاك ان تكون عليه. لا تكون من الجاهلين. لا تكون من الممترفين. لا تكون من الذين كذبوا بآيات الله فهمنا يا شباب؟ لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا. يبقى المؤمن كما يجمع كما يجمع الامر الذي يأمره الله به يجمع كذلك - 00:25:02 -

ما الذي ينهاه الله سبحانه وتعالى عنه؟ وده انا كذا مرة اقول ان هذه مادة لمن كان خطيبا او كان معلما. مادة مهمة جدا افضل بارك الله فيك. احسن الله اليكم. القول في تأويل قوله تعالى - 00:25:21 -

هم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. طبعا مرت هذه السورة مر فيها اكثرا من موضع يشهد لهذه الاية وما كانوا ليؤمنوا وفرعون قوم فرعون. اليه كذلك حق كلمة ربك على الذين فارقوا انهم لا يؤمنون. وهذه الاية تتكلم عن الایمان الذي لا ينفع - 00:25:40 - ربنا قال ان الذين حق عليهم كلمة ربك هل حقت هذه الكلمة يعني الله سبحانه وتعالى هل ظلم عباده بهذا؟ لا ان الله لا يظلم الناس شيئا. فحقت هذه الكلمة بافعالهم. كما قال مثلا آآفي في فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. كذلك حق كلمة رب - 00:26:04 - على الذين فسقوا. فاعقبهم نفaca في قلوبهم الى يوم يلقوه بما اخلفوا الله ما وعدوه. وبما كانوا يكذبون بل طبع الله عليها بكرههم واضح كده يا شباب؟ يبقى حقت هذه الكلمة - 00:26:25 -

بسbib من العبد ويضل الله الظالمين وما يضل به الا الفاسقين. لكن ربنا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين حق عليهم كلمة الله لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية - 00:26:38 -

اذا انت لا يجب عليك كرسول ان يؤمن بك كل الناس. لان الاية ليست مجزمة. وسبق ان احنا تكلمنا عن هذا بتتوسيع يقول تعالى ذكره ان الذين وجبت عليهم يا محمد كلمة ربك وهي لعنته ايها بقوله الا لعنة الله على - 00:26:53 -

قادمين فثبتت عليهم يقال منه على فلان كذا يحق عليه. اذا ثبت ذلك عليه ووجب. لكن نلاحظ ان الاية يا شباب فيها مسلا في سورة ياسين لقد حق القول على اكثراهم - [00:27:12](#)

ليس على عليهم جميما. هم واضح على اكثرا ان من هؤلاء من امن صح ولا لا؟ مش في كده ناس امنت في بدر وناس امنت في فتح مكة. صح ولا لا؟ امنوا. فلقد حق القول على اكثراهم - [00:27:26](#)

وقوله لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية لقول لا يصدقون بحجج الله ولا لا يقررون وحدانية ربهم. ولا بانك لله رسول ولو جاءتهم كل اية وموعظة وعبرة فعاينوها حتى يعاينوا العذاب الاليم - [00:27:40](#)

كما لم يؤمن فرعون وملأه اذا اذ حقت عليهم كلمة ربها حتى عاينوا العذاب الاليم. فحينئذ قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. حين لم ينفعه قوله ذلك - [00:28:00](#)

نعم وكذلك هؤلاء الذين حقت عليهم كلمة ربك من قومك من عبادات الاوثان وغيرهم لا يؤمنون بك فيتبعونك الا في الحين الذي لا ينفعهم ايمانه. نعم بنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك وباسناده عن مجاهد في قوله تعالى ان الذين حقوا

الائمة كلمة ربك لا يؤمنون. قال حق - [00:28:20](#)

سخط الله بما عصوا. ايوة بما عصوه. يعني هو يبين هنا لان الشباب هذا وان كان فيه المشيئة لكن ايضا فيه الايه؟ فيه العدل لان انت لما تقول حرقك ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية هذا فيه معنى القدرة. صح - [00:28:43](#)  
لكن لما تأتي للايات الاخرى يأتي معنى الايه؟ العدل لا يظلم ربك احدا. لانه بسبب من انفسهم. هذا القول مهم جدا يا شباب لمجاهد.  
وانا لم ارى يعني انا لم ارى ان - [00:29:00](#)

ان الطبرى اشار لهذا القول يعني مع انه هو عزا لقول مجاهد لكن لم يأتي يعني هو مثلا هنا قال لا يصدقون بحجج الله كذا كذا حتى عيان العذاب لم يقل بسبب اعمالهم - [00:29:10](#)

صح لم يقل لم يقل عشان كده لازم نحط خط تحت العبارة دي يا شباب لان مجاهد يريد ان يثبت مع المشيئة الحكمة وانه العدل. ان الله لا يظلم الناس شيئا. حق عليهم سخط الله بما عصوه - [00:29:22](#)

الباء دائما تأتي مashi. وباسناده عن قنادة كذلك. فقال لهم سخط الله. ايوة يبعدنا عن مجاهد وعن قنادة. كويس جدا ماشي القول في تأويل قوله تعالى فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما - [00:29:37](#)

امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعبناهم الى حين. يقول تعالى ذكره فهلا كانت قرية امنت وهي كذلك فيما ذكر في قراءة ابي. ومعنى الكلام فما كانت قرية امنت عند معاييرها العذاب وننزل سخط الله بها - [00:30:00](#)

في عصيانها ربها واستحقاقها عقابه. فنفعها ايمانها ذلك في ذلك الوقت. كما لم ينفع فرعون ايمانه حين ادركه الغرق بعد تماديه في غيه. واستحقاقه سخط الله بمعصيته سخط الله. هم. واستحقاقه ما سخط الله. صح صح - [00:30:20](#)

استحقاقه سخط الله بمعصيته الا قوم يونس فانهم نفعهم ايمانهم بعد نزول العقوبة وحلول السخط بهم. فاستثنى الله تعالى قوم يونس من اهل القرى الذين لم ينفعهم ايمانهم بعد نزول العذاب بساحتهم وخارجهم منهم. وابلغ خلقه انه نفعهم ايمانهم خاصة

خاصه - [00:30:39](#)

من بين سائر الامم غيره. نعم. اذا الطبرى يرى ان القرى آآ لم تؤمن آآ يعني القرى آمنت عند معاينة العذاب. سلام عليكم يا يوسف حمد الله على سلامتك. الله يبارك فيك - [00:31:00](#)

اه ان القرى اه امنت عند معاينة العذاب ولم ينفعها ايمانها. لكن قوم يونس لما نزل بهم هات نفس هذا العذاب وامنوا قبل الله ايمانهم فهو يرى انهم مستثنون صح - [00:31:14](#)

طيب فيه بحث بقى مهم جدا لابن تيمية رحمه الله. كنت انا كلفت به خليل يمكن ان يلخصه لكم. وهو يخطئ هذا القول ابن تيمية يرى ان هذه الاية من الايات التي اخطأ فيها اكثرا المفسرين او كثير من المفسرين. فجعلوا قوم يونس مستثنين من هذا الامر -

00:31:28

يعني ان القرى لما امنوا لما عاينوا العذاب لم يقبل ايمانهم. لكن قوم يونس لما عاينوا نفس العذاب وامنوا قبل الله منهم تمام؟ طيب افضل يا خليل لأن كل ما عندك فيها - 00:31:46

سوق الميكروفون فين الميكروفون ماشي في رجاله اه في رسالة قيمة للامام ابن تيمية رسالة في توبة قوم يونس موجودة في المجلد الثامن من اه جامع المسائل. طبعة دار عالم الفوائد - 00:32:04

مم والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قوله تعالى ما معنى دليل العذاب يا خليل سواء المقدمات. مقدمات نعم وهذا القول الثاني. احسنت. القول الثاني هذا - 00:32:27

لكنه موافق لقوله ولكن القول الثاني قال فيه انهم غير مستثنون وانهم بخسائر الامم بل كل من تاب الله قبل الله زوجته وانهم كانوا قبل معينة العذاب اقفل النور ده. حد يقفل النور - 00:33:43

بسم الله. آآ اذكر لا اذكر. اه افضل آآ استدل على ذلك اللي هو على ماذا قبل نزول العذاب اذا نزلت امة الدليل الاول. فاهم الكلام ده يا مصطفى لأن ما هو وزيفته ان هو يفهمك - 00:34:20

لأانا عايز اسأل هو وهو ماشي كده في في الذكر يعني الاقوال انت بتفهم لحد دلوقتي ماشي معه في التسلسل تمام ازا ما فهمتهاش لازم هو يفهمه لك. هو دوره هنا مش بيشرح لي - 00:35:13

دوره ان هو يشرح لك فهو آآ دوره مش نقول معلومة صحيحة. دوره انه يوصل المعلومة يعني انت ممكن يكون عندك معلومة صحيحة لكن لا تستطيع ان ان توصل المعلومة. فاحنا دلوقتي الاختبار له ان هو حضر البحث هو حضره كوييس. لكن احنا عايزين هو يوصل العلم اللي عنده - 00:36:04

فلازم المتقلي يكون فاهم في حد مش فاهم ازا حد مش فاهم لازم هو يفهمني طيب تمام اللي مش فاهم خلينا نضربه ها. اللي مش فاهم. لأنها افضل - 00:36:21

تمام سنة الله عز وجل قال الله عز وجل في عبادة. سنة الله التي قد خلت في عبادته. نعم. آآ فسنة ما هي سنة؟ سنة بالله. بعد نزول نفسه نعم - 00:36:42

لا ينفعهم زوجتهم ابدا وهذا دليل على ايه لا يقبل توبة احد الله عز وجل باسم زوجته الذين يعملون السيئات. حتى اذا حضر احدكم الموت قال اني كنت الان. ولا الذين ولا الذين يموتون وهم كفار - 00:37:19

وهو قال لو هذا نفي وهذا نفي معانا ولو كان احد مستثنى من هذا العمر وكانت امة محمد صلى الله عليه وسلم نبيهم نبي الرحمة ونبي التوبة. وقد وسع الله لهم التوبة. ما لم يوسعوا للنبي ما لم يمسهم - 00:37:46

لو كان لو كان هناك احد مستثمر لكان لولا من محمد صلى الله عليه وسلم امته لكن ليس هناك احد يسمى وانما ولو تاب احد غيره آآ ان الله عز وجل حكيم - 00:38:23

لا يفرق بين المتبدلات ولا يسوى بين ام يونس وغيرهم الا لافتراء العملية وهمولاء نزل بهم احباب وهمولاء تابوا فما الفرق بينهم؟ فالله عز وجل لا يفرق بين المتبدل ليسوا اذا - 00:38:48

قال موسى في دعائك علىبني اسرائيل على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم موسى يعلم دينا ان العذاب اذا نزل لاحد لم تنفعه توبته وقد اجبت الدعوة وفرعون امن وقت الغرق وما تاب الله عز وجل عليه. ما وجه الاستشار - 00:39:18

ما وجه الدلاله هنا يعني آآ ابن تيمية شباب عنده ادلة دقيقة جدا خليني اعلق على هذا خليه بعد اذنك. ابن تيمية عنده ادلة دقيقة جدا يا شباب اضرب لك مثال - 00:40:10

ابن تيمية يستدل على علو الله تبارك وتعالى باية يعني انت تستغرب. كيف بتدوا عليه؟ فرعون قال يا هامان ابني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب واطلع الى الله موسى يستدل بهذا على العلو. طب ده قول فرعون - 00:40:24

ما وجه الاستدلال لا ان موسى اخبره ان الله في السماء فلذلك هو قال ذلك. يعني يريده ان يكذب موسى نعم الصرح يعني هو يكذب هو بيريد ان يكذب يعني هو بيكتذب موسى عليه السلام. فالشاهد ان هو كيف عرف ان الله في السماء فهو استدل بان موسى هو الذي

بس نفس الاستدلال هنا ان موسى لكونه يعلم ان من نزل به العذاب الاليم لا يقبل ايمانه فهذا يدل على ان هذه سنة الله تبارك وتعالى التي لا تتبدل ولا يمكن ان يستثنى منها احد. اما شباب وجه الاستدلال؟ طب انا هاسأل سؤال هنا مش لخليل للمجموعة - 00:41:08

خليل قال لك ان هو ذكر اوجه كثيرة جدا على هذا الامر لماذا احتاج ابن تيمية الى التكثير من الادلة على هذا الامر احسنت دنيا قاعدة يا شباب يعرفها. ابن تيمية اذا كان يخالف مثلاً الائمة الاربعة يحشد ادلة كثيرة جدا - 00:41:27

فاما كان هذا موضع اشكال وكان كثراً المخالفون له فهو يحتاج الى التكثير من الادلة تمام طيب انا هاسأل سؤال لخليل قبل ان يكمل من وجهة نظرك يا خليل ما هو سبب الاشكال الذي جعل عدداً من المفسرين كالطبرى رحمة الله يقع في هذا الاشكال ان هو يقول ان

القوم - 00:41:45

آآيونس استثنوا من هذا الامر من وجهة نزرك من خلال قراءتك يعني ايه ايوة ليه ظاهر الاية في ايه طيب طيب مين مين يا شباب يذكر وجه الاشكال احسنت ما هو ده اللي خليه عايز يقوله. هو بيقول كده لأننا بتكلم عن لماذا يقع عدد من المفسرين في ظن ان - 00:42:08

ال القوم يونس مستثنون من من هذا الظاهر انه حسب الاية اللي قبلك. احسنت. وهل الاية التي قبلها شبه موضع الاشكال عند من اشكال عليه. لأن الاية بتقول ان الذين حقت عليهم كلمة - 00:43:14

رحمة ربكم لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم فلولا كانت قرية امنت فنفعها من هو الا قوم يونس هذه الدخلة تدل على ماذا؟ على ان ان يعني قد يشتبه ان قوم يونس رأوا نفس العذاب الاليم الذي - 00:43:29

ال العذاب الاليم الذي لا تقبل معه التوبة. وتابوا ونفعتهم توبتهم ونفعهم ايمانهم. ده اكبر اشكال عند هؤلاء انا بقى اسألك يا خليل الان

كيف عالج ابن تيمية هذا الاشكال طب تعال يا خليل - 00:43:45

عشان تاخذ راحتكم يعني متطول احنا عايزين ناخذ ده مثال للبحث بحث في الایات يا شباب الایات اللي هي محل خلاف آآ يعني ناخدها مثال فانت طول في الادلة براحتكم ما ما تفوتتش حاجة يعني - 00:44:05

استثنوا لأنهم هو الان لا يتكلم عن هذا الامر. نشوف يا شباب لما يكون في مسألة عندي خلافية المحتاج عليه امران. ان يبين حجة قوله وان يبطل حجة المخالف. فيبيشتعل في الاتجاهين. فهمنا كده؟ اضرب لك مثال. انا مثلاً - 00:44:26

عندي آآ ولا بلاش مثال بعيد خلينا نسمع خليل لما يطبق هذا على الاية وانا احاول اطبقها على امر اخر تفضل لأنكم هو لأنكم عايزكم انت تكمل مش سألتنى سؤال دلوقتى. لا لا انا عايزك تكمل انا هطرح السؤال عليك بعد ما تخلص. ممتاز. يعني انا هخليل تكمل وبعد كده انا السؤال اللي انا سأله لك - 00:44:52

هو اكبر اشكال لهؤلاء. يعني ما الذي يجعل عدد من المفسرين منهم الطبرى؟ يقولون هذا القول. وهذا عدد كبير جداً جداً يقولون بالعكس بعضهم يقول سميت سورة يونس كرامة لقومه وربنا اكرمه وقبل لقومه الایمان مع انهم رأوا العذاب الاليم. يعني شف الموضوع توسيع - 00:45:15

اكثر فاهمنا مش وابطلوا ينفيك تماماً واحد واحد بيقول هؤلاء رأوا نفس العذاب تماماً فقبل الله من هؤلاء ولم يقبل من هؤلاء. ما مزنيته كيف دي ازاى لحكمة ازاى لا غلط انت لا يصح ان تضع هذا اصلاً الفرضية - 00:45:35

انت الان بتتكلم عن امر انت تزيره ان تثبته ثم تذكر حكمته. لا. احنا لا نتكلم في الحكمة. نحن نخطئ قوله اصلاً. وآيات الله عز وجل الله سبحانه وتعالى بين ان هذه سنته - 00:46:02

خلاص؟ وكلمة سنة الله ما معناها انها لا تتبدل ولا تتغير فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأنفسنا. هناك بأس اذا رؤي لا ينفعه الایمان. سنة الله التي قد خلت - 00:46:15

في عبادة الذي يريد ان يستثنى احداً من سنة الله هو الذي عليه دليل لانك انت يا شباب في اي موضع من المسائل تحتاج ان تعرف من المكلف بالدليل. مثلاً لما انا اقول لك الاصل في في الطعام الحل - 00:46:30

حلو كده ؟ ففقط انا جيت قلت لك الجمبري حلال وانت قلت لي لا حرام ساعتها من من المطالب بدليل الحرمة مطالب بدليل اللي قال حرام. فهمنا كده ؟ فانا معندي حجة. ما هي ؟ لم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأمسنا سنة الله - [00:46:45](#)

انت ت يريد ان تقول ان هؤلاء استثنوا من سنة الله. من المطالب بالحججة ؟ الذي قال انهم مستثنون. فاهمين يا شباب ما هو لسة هتتيجي معنا معنا. هي شباب السر كله في كلمة فهلا - [00:47:03](#)

هل لديه هيأته معنا يعني هتتأتي لبح بس انا عايزك تاخذ احنا دلوقتي يا شباب بناخد مثال لايها ؟ لأن احنا احنا لا نريد ان نعرف تفسير الآية كان يمكنني ان انا اقول لك تفسير الآية - [00:47:29](#)

ابتداء وانتهى الامر. ممكن اقول لك القولين ويدرك لك حجة كل قول وانتهى الامر. لأن احنا عايزين الاول نعرف ما هي اسباب الاشكال. لأن معرفة سبب الاشكال بتعينك على لماذا قالوا احنا الان نريد ان نعرف لماذا قالوا مش ماذا قالوا. ماذا قالوا معروفة فيها قولان - [00:47:39](#)

ما ما هما القولان ؟ ان قوم يونس رأوا نفس العذاب الذي لا يقبل فيه الايمان والتوبة والله سبحانه وتعالى قبل توبته ونفعهم ايمانهم. ده قول. القول الآخر لأنهم رأوا آآ عذابا يقبل معه الايمان والتوبة. زي ولقد اخذنا اال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم - [00:47:56](#)

في في كثير من العذاب يقبل معه التوبة. فاما هذا او هذا. حلو ؟ خليل دلوقتي يريد ان يستدل على ماذا ؟ يريد ان يثبت سنة الله سبحانه وتعالى الموجودة ما هي ؟ آآ ذكر لك فيه مين يذكركم الدليل اللي احنا ذكرناه - [00:48:21](#)  
ها ها الاول فلم يك وليس التوبة للذين يعلمون السينات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان. تمام كده ؟ طيب دي والثانية فلم يكن افعهم ايمانهم لما رأوا بأمسنا. ها - [00:48:37](#)

سنة الله التي قد فرأت في عبادي. اتفضل يا خليل لا لا لا خلاص خلاص مش مشكلة انا كنت احنا كده يعتبر عملنا لها مراجعة القول الاول كيف انهم ما امنوا كانوا مستقيمين يعني - [00:48:58](#)  
المشكلة انه قال قبلها فايدة حلوة فانا عديتها له يعني ساعات بيكون في حاجة نعم خلينا ناخدها واحدة واحدة كده. ها. يلا خليل. خلينا احنا في النقطة اللي انت عايز تقول ايه في الضبط - [00:49:26](#)

انت ت يريد ان تقول يعني انت ذكرت دليل منهم اخر ان الله سبحانه وتعالى لا لا يسو لا اه لا يفرق بين المتماثلات. سنة الله سبحانه وتعالى اللي بعده اللي هو آآ دليل آآ دعاء موسى. نعم. وآآ تيقنه وتيقنه من خلال دعائه انا ميكروفون - [00:49:50](#)  
لا لا لا استعمله عادي آآ اه دعاء موسى ربنا اخلص على اموالهم وشدد على قلوبهم في موسم الدليل هنا ان موسى يعلم يقينا ان التوبة لا تنفع فيينا ينزل العذاب - [00:50:11](#)

لذلك دعا هذا الدعاء آآ ولما استجاب الله عز وجل له الدليل الذي بعد ذلك وفي وفيه شاهد اخر يا خليل ان هو ان فرعون امن ولم ينفعه لماذا ؟ دي مهمة - [00:50:35](#)

ما نفعه يعني هو حصل ان هو تاني سبحانه اني كنت من الظالمين. ومع ذلك ما نفعهم. ولو كان ينفع او كان ينفع آآ اه لن ينفع هذا كما نفع قومي - [00:50:51](#)

على قول من قال ان هذا ينفعه. كوييس اه الدليل الذي بعد ذلك دليل هذا مفهوم ؟ مفهوم اه اه الدليل بعد ذلك اه شيخ الاسلام قسم العادات النوعية. وبعد ذلك قسموا ثلاثة انواع بس قسموني في الدنيا - [00:51:08](#)

اه ان عدد اه ان هناك عذاب يتلقون معك الموت هناك اعداد يتلقون معهم واعداد لا يتلقون معهم وانما يرجى به توبة من نزل به خلاص يعني لا مفر منه. يعني هذا عذاب الهاك - [00:51:23](#)

وعدد اخر انزله لكي يتوب قال الله عز وجل في سورة الاعراف انهم يتذكرون بابن ان هو يمكن يتوبوا. نعم بارك الله فيك. ثم قال ولما وقع عليهم الرجس قال ايه ؟ قالوا يا موسى ادعوا لنا ربكم بما عهد عندك - [00:51:42](#)

فلما كشفنا بهذا عذاب. مم. وكشفه الله عز وجل عنه. فهذا مما ايه ؟ مما لا يرجى من انما نزل بهم ليتوبوا ايه السادة ادعوا لنا ربكم بما

عهد عندك انما لمهتدون. لان كشفت عنا بالجزء - 00:52:07

اوه فلما اكتشفنا عنهم العذاب اذا هم ايهم ؟ طيب خلينا نقف هنا بعد. خلينا نستفيد من هنا ما الذي استفادته انت الان من اخر نقطة ذكرها نعم لا خلاص هو وامام السمعاء هنا لو انت سامعين - 00:52:30

لا لا لا اطفي يا خليل كده. انت دلوقتي سامع ايهم ؟ سامع عبدالرحمن طيب بصوا يا شباب عايزين نرکز. خليل ذكر اخر نقطة. نقطة العذاب ما الذي تستفيد انت من من هذا الامر - 00:52:49

ايوه بس انت كباحس ماذا استفادت ؟ لأن انا اجمع هذا اللفظ هذا اللفظ محل اشكالي الان. اي عذاب هذا ؟ فلا بد ان اجمع لفظ العذاب من الایه ؟ من القرآن. لفظ الاعداب والعداب الذي كشف. لاحزت - 00:53:02

انت كده فابن تيمية ذهب الى الایات التي فيها كشف العذاب. ان هناك عذاب يكشف وهذا العذاب يقبل معه الایمان ويرجى منه التوبة. صح ولا لا تمام ؟ فهو هنا يعني يكون دليل على ماذا ؟ على انه ليس كل عذاب لا يقبل معه الایمان. هناك عذاب يقبل - 00:53:20

الایمان. فهمنا كده ؟ لان يا شباب محل الاشكال احنا كنا محل الاشكال الاول هو ايهم ؟ الدخلة. ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية حتى حتى - 00:53:41

والعذاب الاليم فهم ظنوا ان هؤلاء منهم. وفي اشكال اخر يعني عند هؤلاء طبعا الایة لا يمكن ان يكون فيها اشكال. كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ظن هو هذا نفس العذاب. ابن تيمية قال لا. الله سبحانه وتعالى قد ينزل عذاب هذا العذاب من العذاب الذي يرجى معه الایمان - 00:53:51

وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون فهمنا كده فهذا العذاب هو عذاب يرجى معه الایمان. يبقى احنا ماذا تستفيد كباحثين ان الالفاظ التي تتضمنها الایة اللي هي محل البحث نجمع نظائرها من ايه ؟ من القرآن. افضل - 00:54:11

هييجي معنا واحدة واحدة اه نعم قريبا نفس الشيء نفس الشيء افضل يا خليل. آآ المهم ان الله عز وجل نصبر نخلي الاسئلة في الآخر. خلي ايه نكتب السؤال ونخليه في الآخر. افضل - 00:54:32

اه فاخبر الله عز وجل هنا انه كشف العذاب عن ايه ؟ عن قوم ايه ؟ عن قوم فرعون. نعم. نعم. اه والعداب اه يعني قسم العذاب يعني نفس التقسيم السابقتين وضاف عليهم قسمة اخرى فقال آآ هناك ثلاثة انواع من العذاب نوع يكون في الدنيا قبل الموت - 00:54:51

هذا باعتبار اخر فهذا يقبل الله توبه من تاب بعد معاينته ويكشف عنه وعذاب يكون بالهلاك عند المعاينة. يعني خلاص اللي هو زي الغرفة كده هذا لا كرها فيه ولا تقبل توبته بعد المعاينة. والعداب الثالث هو عذاب ايه ؟ يوم يوم القيمة - 00:55:08

آآ ان الموت هي هو القيمة الصوم قال والوعيد في القرآن يتناول هذا وهذا والمفسرون يذكرون ايه ؟ يذكرون ثلاثة. لذلك قال شيخنا يعني الباحث يجمع كل هذا العذاب يراها هل هذا العذاب مما يرجى معه التوبة ؟ نعم. ولا يكون معه هلاك وهل هذا عذاب الهلاك ؟ وهل هذا عذاب الآخرة ؟ ويفرق بين - 00:55:28

ثلاثة انواع آآ قال وما يبين ذلك سيسرد اه عدد من الادلة آآ تؤك وآآ تبين على تنوع هذا العدد. ايوه. ونظائر آآ للایات التي ذكرتها. آآ الان قال - 00:55:51

اه قوله عز وجل وقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. يعني هو كان منتظر منهم الایه ؟ الاستكانة والتضرع. وكان يمكنهم ان يستكينوا ان يتضرعوا. واذا استكانوا وتضرعوا قبله الله عز وجل منهم. فدل ذلك على انه - 00:56:09

بعد ان يصيب الانسان العذاب تقبل منه الایه ؟ الاستكانة وتظاهر واضح وجه الشهادة يا شباب شفت قويت ازاي قوي جدا هم ظنوا ان كل عذاب ينزل بالانسان لا تقبل معه التوبة صح ؟ هذا واضح جدا بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. كان هذا منتظر ولو استكانوا - 00:56:25

تضرعوا لقبل منهم صح ؟ تمام. كوييس. قال الله عز وجل. قال ايضا وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها ايه ؟ بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. مم قال آآ وقال ايضا آآ قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة غير الله تدعون ان كنتم صادقين. بل ايه

فايه فبكشف ما تدعون يكشف الان. يعني هذا عذاب يرفع يقبل معه التوبة سيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ايه؟ مادة ابن تيمية بببحث عن عن امرين من هم عن العذاب وعن الكشف؟ افهم هذا استحضر لان الاية جت فيها ايه؟ كشفنا عنهم عذاب. فهمنا كده يا شباب؟ ركز. افضل يا خليل. فهذا يبين انه قد - 00:57:05

يكشف العدد ان الله عز وجل قد يكشف العذاب الذي دعوا الله ايه؟ اليه. وقال ايضا واذا في الاية في في السورة واذا مس الانسان ضر دعا ربه آآ لا ده - 00:57:29

واذا مس الانسان ضر دعا ربه منبها اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله تمتع بكره قليلا انك من اصحاب النار. وقال ايضا ولنذيقنهم من العذاب الاذنى دون العذاب الاكبر. هذان يعني هناك الشاهد اللي بعده. لعلهم ايه - 00:57:39

لعلهم يرجعون. اه يبقى في عذاب ادنى هو فعلا اكبر لعلهم يرجعون. يبقى اذقة العذاب الاذنى يعني تقبل فيه التوبة ولا لا؟ بل بالعكس هو انذار حتى تتوه تمام افضل - 00:57:59

اه بيقولوا ان عذاب القبر وعذاب الاخرة نعم لا في بعضهم يقول ان ده عذاب القبر. بس ده مش لا مش وبيقول لك لعلهم يرجعون. هو الانسان لو كان بيعدب في القبر ماذا سيرجع - 00:58:16

لا هو اللي قالوا ده بيقوله بعض المفسرين واستدلوا به على عذاب القبر انما لا هي ده عذاب يرجى منه وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. تمام اه فاخبر الله عز وجل هنا انه يذيق الانسان ايه؟ العذاب الاذنى. دون العذاب الاكبر لعله ايه؟ يرجع - 00:58:32  
ودل على اننا ان التوبة ايه؟ ترفع العذاب الايه؟ العذاب الاذنى آآ هذه كلها يعني آآ ذكر النظائر للعذاب او لتفريق العذاب لشرك الاسلام. هيرجع مرة اخرى للتدليل على اصل المسألة - 00:58:49

وهي ايه انهم غير ايه؟ يوسف ناوي. بصوا يا شباب خليني اشرح معلش خليل الفكرة دي. عشان احنا بنتعلم الان احنا عايزيين نتعلم مش عايزيين نعرف ابن تيمية قال ايه - 00:59:04

لما انا يا شباب يكون عندي بختلف انا وشخص في الهم الذي همه يوسف عليه السلام عدد من العلماء بيقول ان هو وقع في ذنب تمام عليه السلام او على الاقل هم بمعنى عزم ولكنه رجع - 00:59:15

تمام وجاءت في بعض الروايات وعدد من العلماء قال لا لم يحصل منه هم. ماشي وهم بها لولا ان رأى برهان ربه انا مسلا عاييز اسبت ايه يا شباب؟ ان الهم نوعان - 00:59:32

مخاطرات وفي هم اصرار تمام فانا بطلع من الاية بسيب الاية الان محل الخلاف. وباطل انا باجيب شواهد على ان الهم في لسان العرب قد يكون خاطرة وقد يكون عزم. مثلا وهمه - 00:59:46

فيما لم ينالوا وهمت طائفتان منكم ان تفشل مثلا فقمت انا اثبت بعيد عن الاية ان الهم همان صح باقي بقى ارجع تاني للاية ارجع تاني همه يوسف هل وقع او لم يقع - 01:00:01

بعضهم يقول لم يقع اصلا هم لولا آآ متوا لولا ان انقذني فلان لكن بعضهم قال هم فهمت كده؟ فابن تيمية يقول مثلا المرأة همها الهم منها كان غلقت الابواب وقالت هيست لك ولقد راودتها عن نفسي. يبقى هم المرأة كان خاطرة ولا اصرار - 01:00:17  
تمام كده؟ فلو حتى ثبت هم ليوسف عليه السلام فيكون ايه؟ خاطرة. فهمت اللي انا عاييز ابقي اعمله؟ يبقى احنا الاول عندنا لفظ. هذا لفظ محل البحث. اطلع انا من - 01:00:34

واجيب النظائر زي ما خليل عامل كده بالضبط. راح جاب الكشف والعذاب. لكن لحد دلوقتي هل ابن تيمية اتكلم في الاية هو ده الشبك. مهم جدا طريقة البحث هذه عالية جدا - 01:00:44

افضل قد يكون اه قد يكون له هذه الدلالة لكنها ليست مراده في الاية نعم. تفضل. نعم. احسن الله اليكم آآ خلاص ده دلل الان على ان العذاب انواع عذاب آآ يرجى معه التوبة وعذاب لا يرجى معه التوبة وعذاب في الاخرة. رجع من الركبة يدل على اصل المسألة آآ

ا وان اه الصواب انهم مثل سائر الامم ومثل غيرهم ليسوا مقصودين بشيء اه فقال ان المريض تقبل توبته ما لم ايه؟ ما لم يغفر. يعني يدل على ذلك. يدل على اه على ان العذاب انواع - 01:01:19

على ان التوبة تقبل والتوبة تفع صاحبها آا قبل المعاينة على ان دل دل على ذلك بايش؟ دل على ان المريض تقبل توبته ايه؟ ما لم يغفر كما جاء في في الاحاديث والاثار. قال ما لم يغفر - 01:01:36

ويعين ايه؟ ملك الموت وان كان مرضه ايه؟ مخوفا. مرض المخوف اللي هو ايه؟ مرض الهوا معه الموت ومنه مسلا في ساحة الحرب او هو في مرض شديد آا واحد محكوم عليه بالاعدام. واحد محكوم عليه بالاعدام. ودليل كذلك المرأة في طلقها - 01:01:50  
نعم لا هو بيتكلم عن غرق فرعون صح؟هم. لا خلاص. لا فرعون عاين العذاب. ادركه الغرق ليس فقط يعني هذا هو العذاب الاليم الذي لا يقبل منه. يعني هذا يعني اللي حصل لفرعون مسل الغرغرة. معاينة عاين - 01:02:10

هو شافه هو شافه وابتعد ولا ما حصلش هو ما رجعش. اه طب هو دخل ولا ما دخلش؟ دخل خلاص. طب ما هو دخل ما اعرفش والله. لما يدخل يلا يا عم - 01:02:38

ما عدش لك اي محاولات. ما عدش لك اي محاولات. نفذ رصيده بتعرف انه فرعون اه قال فقوم يونس احمد احمد خد الطقم الواد مع الراوي خد الطايم مع عمران - 01:02:56

قال فقوم يونس لما اخبر الله عز وجل عنهم انهم لما امنوا في الحياة الدنيا. فيبين ان العذاب المكشوف عندنا ايه؟ مما يعذب به في الحياة الدنيا. وليس العذاب الذي يكون مع الها لاك. مم. لاحظ شف - 01:03:20

كم دليل ان العذاب المكشوف عنهم كان ايه؟ مما يعذب به في الحياة الدنيا ولم يكن هو العذاب الموجب ايه؟ للها لاك قال آا ولو لم يفسر ذلك فلفظ العنابي ايه؟ مجمل. يعني لو لم يفصل بذلك فلفظ العذاب ايه؟ مجمل. كيف - 01:03:38

كيف نبين هذا الاجمال وكيف قال والقرآن قد فرض فلا يجوز حمل هذا العذاب على العذاب الموجب للموت. العذاب القرآن ذكر نوعين من العذاب عذاب موجب للموت وعداب ينزل حتى يتوب ايه؟ صاحبه - 01:03:55

قال فلا يجوز حمل هذا العذاب على العذاب الموجب للموت الذي لا يقبل معه توبته. وهذا المجمل انما يحمل على ايه؟ على محكمات القرآن. محكمات القرآن ايه؟ اللي احنا زكرناها - 01:04:14

الادلة اللي احنا زكرناها من شوية ان هناك ان سنة الله عز وجل وان العذاب الذي ينزل ويكون معه تقبل معه التوبة هو العذاب الایه الذي لا من عذاب الدنيا. العذاب الذي ينزل يعني لما حضرت ابا طالب الوفاة - 01:04:24

حضرته الوفاة هل كان يرجي ايمانه؟ نعم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له قل لا الله الا الله. فممكنا الانسان تحضره الوفاة ويقبل ويقبل ايمانه. عادي جدا - 01:04:39

فهمنا كده؟ نفس الشيء الله يفتح عليك صاح وامن فهمنا؟ افضل كمل يا خي. آا ايه محكمات القرآن الذي نفسر بها هذا الاجبال؟ ان التوبة تقبل. التوبة تقبل حين العذاب الذي ينزل في الایه؟ في الدنيا الذي يخص به اهل الدنيا حتى يتوبوا ويرجعوا. قال فهي قبل معاينة الایه - 01:04:49

وهي ان التوبة تقبل آا تقبل فهي قبل معاينة الایه؟ العذاب او عذاب الدنيا الذي ليس يتضمن هلاكا وانما انما هذا العذاب عذاب ايه انذار ایوه. تخويف. حتى يرجعوا. صح. خلاص؟ يبقى حمل الاجمال هذا على محكمات القرآن ومحكمات القرآن تبين ان عذاب - 01:05:12

ينفع الایه؟ التوبة وان هذا ليس مخصوصا باحد وانما هو لاي احد فليس مخصوصا بقوم يونس اه ذكر سوانى لما يكمل. اكتب الاشكال اللي عندك اه ده كانوا دليل اخر - 01:05:32

وهو ان ان يونس لم آا لم يطل مقامه عند ايه عند قومه بل حين كزبوا وعدهم بالعذاب كما نقله آا كما نقد آا ومثل هذا يكون عذاب ايه عذاب تهديد. لا يكون عذاب اهلاك. هم كذبوا - 01:05:49

فانذرهم انه سينزل بهم العذاب فهذا العذاب ما لا يكون الا عذاب ايه؟ عذاب انذار كما قد يصيب الناس من الجدب والجوع وما هو اعظم من ذلك ويصيبهم من الوباء والطاعون وما والطاعون ما يصيبهم. والذين عبدوا العزة - 01:06:08  
كورونا مم. والذين عبدوا العجل امرهم الله عز وجل ايه بقتل بعضهم بعضا. فهذا عذاب ولكنه عذبتي عذاب الدنيا حتى يتوبوا وقبل الله عز وجل مع ذلك وقبل الله عز وجل مع ايه؟ مع عبادته من العجل توبته - 01:06:25

ثم بعثهم بعد موتهم لعلهم يشكرون. وانما الذي لا يقبل معه التوبة ما يقترن به الموت. العذاب الذي يقترن به الموت عذاب يكون معه الموت هذا الذي يقبل لا يقبل معه ايه؟ التوبة. كفرق فرعون - 01:06:40

ادركه الغرق. مم. وكالصحيح ايوة نعم. والرثوة به. نعم الان ذكر ادلة كثيرة يعني كما تفضل شيخنا ولا لم يتعرض للاية بشيء دي. انك تفهم يا شباب ان انت قد انت تعرف الرجال اللي مسلا عايز يبني برج - 01:06:56  
بتلاقيه الاول بيبدأ من تحت صح يا شباب؟ ده مهم جدا. لأن هو ابن تيمية لا يريد فقط ان يجيب لك الاشكال. هو يريد ان تصل انت للجواب عن الاشكال - 01:07:15

يلا يا شباب آا الان سيعتبر للاية وآآ سيفسر الاية ويعني سيفسر الاشكال الذي فيها آآ الاشكال الذي يعني بسببه قال من قال انهم مستثنون. نعم. تمام. بيتكلم سيفسر الان عن ايش؟ عن الاستثمار - 01:07:27

قال الاستثناء هنا استثناء استثناء قوم يونس هنا هو نوع الاستثناء الايه؟ المنقطع عندنا الاستثناء التام وآآ عندنا الاستثناء المنقطع. قال الا قوم يونس. يعني ايه الفرق بين مع الاية - 01:07:45

الاستثناء المتصل بالاستثناء المتصل الاستثنائي التام الاستثنائي المتصل آآ المستثنى منه يكون جزءا من الايه؟ من المستثنى من شمسه استثنى يكون جزء من المستثنى المستثنى يكون جزءا من المستثنى منه. صح. اما المنقطع ليس جزءا منه. يعني مسلا تقول دخل القوم الا حمار - 01:08:04

تمام؟ مم. هذا منقطع. تمام؟ ليس منه انما تقول آآ جاء القوم الا ايه؟ الا عليا تمام او جاء جميع آآ دخل القوم المسجد الا عليا مسلا. تمام؟ فهذا فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس - 01:08:25

هذا آآ هنا في استثناء منقطع واستثنائي متصل. تمام؟ الاستثناء المتصل يكون المستثنى منه جزءا او من من جنس اما المنقطع ليس من جنسه. تمام؟ فايش تأويل الاستثناء المنقطع هنا؟ اذا لم يكن من جنسه تمام؟ يؤول بايه؟ الى قوم يونس ايه - 01:08:42  
لكن لكن قومي لكن قوم يونس. تمام؟ آآ خليك معي بس الاول عشان احس انهم ما فهموش الاستثناء المنقطع. بصوا يا شباب  
عندنا الاستثناء بقى معناه ان هناك حكم - 01:09:02

هذا الحكم سار في اشياء واستثنى منه اشياء قد يكون هذا الذي استثنى هو من المستثنى منه. تمام كده؟ وقد لا يكون منه فيكون بمعنى لكن فتكون جملة كأنها جديدة. مثلا فسجد الملائكة - 01:09:22

كلهم اجمعون الا ابليس. الذين استدروا ان الملائكة استدروا بهذه الاية قالوا ان الله سبحانه وتعالى استثنى ابليس من من الملائكة اذا هو من الملائكة فغيرهم قال لا استثناء منقطع. المعنى لكن ابليس لم - 01:09:36

يسجد يبقى فسد الملائكة لكن ابليس لم يسجد فهمنا فهذا وارد في لسان العرب. فابن تيمية هنا يتعرض لهذا. هل الاستثناء هنا منقطع ام متصل ما اثر هذا خليل؟ ان هو يكون متصل او منقطع - 01:09:52

آآ لو الاستثناء آآ لو الاستثناء متصل آآ متصل خلاص احنا سنقول ان قوم يونس مستثنون الامم وهذا القول الاول هو الصحيح. لكن اذا قلنا الاسلام منقطع هذا شيء اخر نعم شيء اخر انهم آآ يعني كفирهم. لكن قوم يونس امنوا فنفعهم فنفعهم توبتهم. وكل من يأتي بعدهم - 01:10:09

ينزل بهم ينزل بهم مثلما ينزل بقوم يونس فنفعهم توبتهم هو الصواب نعم متصل نعم. بس هم نفسهم اقرروا بان هو منقطع. يعني هم نفسهم يعني من قالوا بهذا القول انهم ايه؟ اه يعني هو منصوب ولو كان ولو كان متصلا لكان - 01:10:38  
لكان مرفوعا. مم. ونظير هذا نظير انه آآ منقطع. آآ قوله عز وجل فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد الا ايه؟

الا قليلا في الارض الا قليلا بمن انجينا - 01:10:59

فهؤلاء هؤلاء جنس وهؤلاء جنس تمام؟ آلا التأويل هنا ايه؟ هم على لولا دلوقتي يا خليل فوق فوق في الاستثناء. هم الان عايزين يفهموا الا قليلا. ألا هم الان عايزين يفهموا منك ما اثر ان يكون الاستثناء منقطعا - 01:11:17

او متصلا اشرح لنا نعم آلا لو كما قلنا لو الاستثناء متصل اه سيكون ايه؟ سيكون قوم يونس تمام؟ مستثنون من ايه من غيرهم. تمام؟ يعني ايه يعني ايه؟ مرفوع ويعني ايه منصوب؟ اشرح لهم. نعم. آلا - 01:11:36

اذا كان اذا كان اذا كان متصلا. مم اذا كان متصلا فسيكون ايه؟ سيكون الاستثناء هنا ايه؟ منصوبا. آلا مرفوعا. تمام؟ الا قوم ايه يونس لو كان لو كان متصلا لقوم يونس. اية. تمام الا قوم يونس ايه امنوا فنفعهم ايمانهم - 01:11:56  
بصوا يا شباب ربنا سبحانه وتعالى قال ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل تمام كده في اية اخرى تولوا الا قليلا. ماشي كده - 01:12:18

هو ابن تيمية يريد ان يعالج هذا الامر فهو المفتاح هل آلا قوم يونس استثنوا من هؤلاء سيكون الاستثناء متصل هم كانوا منهم ولكن خالفوا حكمهم. يبقى كده كلامهم خليط صح. نعم. صح كده؟ مزيوط. ولا هو استثناء - 01:12:32

بمعنى لكن قوم يونس لما امنوا فيكون بمعنى لكن هذه جملة جديدة. نعم. هم قالوا ايه يا خليل؟ هم سلموا انه هم سلموا انه منقطع. والدليل انه منصوب لو كان لو كان متصلا لكان لكان مرفوعا. اية - 01:12:52  
اه انا لا اعلم قراءة الا وهي كهكذا لا اعلم قراءة الا وهي منقطعة. يعني يأتي قومه. ماشي. آلا ونظير هذه في الاستثناء المنقطع الا قليلا ايه؟ ممن انجينا منهم. آلا وتأويل - 01:13:11

الا قليل مما انجينا منهم من نهى عن الايه؟ عن الفساد. قال فلولا كان من القرون من قبلكم اولى بقية ينهون عن اولو اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض - 01:13:24

قال ايه؟ لكن قليلا ممن انجينا منهم من نهى عن الايه؟ من نهى عن الايه؟ من نهى عن الفساد. فهذا استثناء منقطع وهذا كلام جديد. يعني لا لا علاقة له ايه اه بالسابق يعني او بما سبق - 01:13:34

خلاص الاستثناء الفرق بين الاستثناء المتصل والاستثناء المنقطع واضح اه سيأتي شيخ الاسلام قال ويدلل على ايه؟ على ان الاستثناء ايه منقطع سيذكر عدد لو قال لا لو قال خليك معي خليني اشرح لك دي يا ابو نهام. بص - 01:13:47

دلوقتي الاية بتقول فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها. يبقى عندنا قرية امنت ونفعها الایمان فاما الا قوم يونس يا اما يكون مراد يعني المعنى ان قوم يونس من هذه القرى مستثنى يعني الا قوم يونس. يعني هذه القرى - 01:14:07

آمنت وآلا لم يؤمنوا ولم ينفعوا ايمانهم لكن قوم يونس امنوا ونفعهم ايمانهم فهم استثنوا من هؤلاء. يعني ان هؤلاء لو كان لما امنوا لما رأوا العذاب لم يقبل ايمانهم. لكن قوم يونس رأوا نفس العذاب فامنوا فنفعهم ايمانهم - 01:14:28

اه لا هنا كده متصل. هم. يعني معناها ان هم بص افهم الفكرة معلش هي هي شوية محتاجة تركيز لازم تركز هم افترضوا يا شباب ان هناك عذاب نزل على كل هذه القرى التي اهلكت - 01:14:45

ونفس العذاب هذا لما نزل عليهم امنوا ولم ينفعهم الایمان بس نفس هذا العذاب لما نزل على قوم يونس وامنوا نفعهم العذاب. يبقى كده قوم يونس اصلا كانوا المفروض يجري عليهم نفس هذا الحكم - 01:15:02

لكن استثنام الله فعلى هذا القول يبقى كده هم من هؤلاء. لكن تمام كده؟ طيب لكن الصواب ان هو منقطع كمل بقى يا خليل. ايه نعم اه سيدرك لنا عدد من اصبر لما نخلص خالص. اي واحد عنده اشكال يكتبه. افضل. اه سيدرك الان عدد من الوجوه التي تدلل على ان الاستثناء ايه؟ منقطعة - 01:15:17

اه الاول قال ايه؟ قوله عز وجل فلولا فلولا هنا بمعنى ايه؟ هلا فهلا ايه؟ هي كلمة لايه؟ للتحضيض على المذكور وذم ايه؟ لمن لم يفعله والمعنى فهل كانت قرية امنت فنفعها ايمانها - 01:15:39

الا لكن قوم يونس امنوا فنفعهم ايمانهم. قال وهذا يعني انه اذا كان اذا كان هناك قوم مستثنين. اذا اذا كان هناك قوم مستثمرين

فهذا لا فائدة فيه لان الله عز وجل انما ذكرنا ايه؟ ذكرنا بحالهم. انا الان لو انا اقول مسلا - 01:15:59

هلا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها ثم اقول الا قوم يونس. فمعنى ايه؟ ان انا باستثنى قوم يونس من من انتفاعهم بایه؟ بالايمان يعني انا آآكمثال اقول مثلا آآلولا يفعل المشايخ مثلا كثير من المخيمات - 01:16:18

الا الشيخ لا ان انت عشان تفهمه الفكرة دي ما تحتاجش مسال اقوى من هذا. هذه السورة يا شباب نزلت لمن؟ لکفار قريش فلو كان هذا هذا ليس موضع اعتبار. وكان هذا مخصوصا بقوم يونس. ما فائدة هذا الخطاب - 01:16:39

والمراد فهلا فهلا قرية حينما نزل بهم العذاب الذي يقبل منه الايمان امنوا هذا خطاب لهم حتى يؤمنوا قبل ان ينزل بهم العذاب الذي لا يقبل فيه الايمان هذا اصلا هو هو سبب تسمية السورة اصلا - 01:16:55

اتفضل لأن يا استاذ طارق ليسوا من جنس معدبين لا هو لا خشم بس افهم كده صح صح معنی ربنا سبحانه وتعالی بيقول رکذ کده. يا جماعة لما اكون بتكلم لما اكون حد بيتكلم يعني يعني واحد بيقول فائدة ما ينفعش انت بتكلم مع اللي جنبك. انا سمعتها كذا مرة وعديتها. ما تحصلش تاني - 01:17:12

فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانه. ما معنی ذلك؟ رکذ کده ان في قرية ستؤمن في الوقت الذي ينفعها الايمان فيه. لأن خليني اقول قولهم هم نقول قول المخالف بيقول - 01:17:46

حينما ينزل العذاب المهلك الذي لا يقبل معه الايمان لا لا ينفع احدا ايمانه تمام كده الا قوم يونس. قوم يونس نزل بهم نفس العذاب لكن الله قبل ايمانه القول الآخر يقول لا - 01:18:03

العذاب في في الاول هو العذاب الذي يقبل. نزلت بكل هذه القرى العذاب الذي يقبل معه الايمان ولم يؤمنوا لكن قوم يونس لما نزل عليهم نفس هذا العذاب الذي يقبل معه الايمان امنوا فانتم يا قريش المفروض تتبعظوا وتتخذوا - 01:18:22

هؤلاء قدوة بدل ما تتخذوا باقي القرى کده ده خلاصة القول. احنا بقى عايزين نستدل لهذا الایه؟ القول. اتفضلوا. قال فلولا كانت قرية فلو احنا فسرنا فلولا على انها - 01:18:42

عندنا عندنا الان ايه؟ امرین عندنا من الامر الاول تحديد تحديد لكل القوى ان يؤمنوا. وعندنا ذم الایه لمن لم يؤمن بؤمن طيب احنا هنا الاستثناء عندنا استثناء قوم يونس من اي شيء هل هو من التحديد؟ ولا هو من الذنب - 01:18:56

لو هو من التحديد كاننا اخرجنا يعني كانهم يعني هذا قول مضاد لقولهم اساسا. انهم لم يؤمنوا اساسا ولم ينفعهم ايمانهم. لكن لو وقلنا انه استثناء من الذنب - 01:19:13

كانه انه يريد ان يقول ايه؟ فلولا فهلا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها لكن قوم قوم يونس امنوا فخرجوا من هذا الذنب تمام وفعلوا ما حضوا عليه فايه فنفعهم ايمانهم - 01:19:26

اه فقال يعني وهذا يعني انه اذا كان قوم يونس مستثنين. وهذا لا فائدة فيه لا فائدة فيه من قوم يونس استثنوا من ماذا من الدم ولا من التحضيض؟ معلش ما هم مش داخلين - 01:19:43

انت ممكن تكون فاهم الفكرة انت کويس. انا فهمتك کلامك جدا مية في المية. بس الحلة الاخيرة وما فهموهاش. طب وضحتها تاني وضحتها طيب اه انا اقول لك نعم فهو ده اللي انا بقوله انا بوص عشان انا الان احب افهم عايزين نفهم نفهم المدخل. هو دلوقتي يا شباب انت ممكن جدا تكون لانك انت اللي حضرت المسألة فواضحة جدا مع - 01:19:58

تتصور ان المتكلمي فهمها فبتنتقل لغيرها لأنك انت يا خليل كل ما تعربي حاجة اسئلته لان كل حاجة مبنية يا شباب. هو ابن تيمية عنده کده ترتيب. اشرح لهم الحلة دي تاني. ما هو التحضير - 01:20:18

هو الحذف وهو نعم والحذف اقول لك افعل هذا آآامن كما آآامن قوم يونس مسلا. تمام؟ قبل آآقبل ان تموت. وهذا تحضيض جميل وهذا التحضير هنا فين في سياقنا ايه - 01:20:30

فلولا كانت قرية امنت في هذا السياق في هذا السياق فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها هناك ذم بس مش زاهر تمام يعني ايه مفهوم الكلام هكذا ان من لم يفعل ما حض عليه وما حث وما نصح به - 01:20:49

وما انزل به انه ايه؟ انه مذموم جميل واضح؟ ده عندنا تحضير اللواء آآ حس حس الجميع القرى وجميع جميع ما آآ جميع الناس  
الذين ارسل اليهم الرسل ان يؤمنوا - [01:21:08](#)

بهذا تحديد ونصح لهم ان يؤمنوا قال فلولا كانت قرية امنت فنفعه ايمانها. هذا فهلا كانت هلا هلا تؤمنوا؟ هلا آآ توبوا قبل ان ينزل  
بكم العذاب واضح كده اي اصل الاية اول اية فلولا كانت قرية امنت فنفع ايمانها - [01:21:22](#) [01:21:44](#)

لكل القرى. نعم فهذا كلام موجه لكل القرى. جميل وكل الناس فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها هذا تحضير وحث لهم ان يؤمنوا.  
التحضير كده واضح فالتحديد الامن لمن؟ لكل الناس. حتى مين داخل فيهم ايه؟ داخل فيهم من؟ قوم يونس. جميل - [01:21:44](#)  
ومن لم يفعل ذلك فهو ايه مدموع صح؟ الاستثناء هنا ايه اخرج قوم يونس من من هذا الذنب فقال فلولا كانت قرية امنت فنفعها  
ايمانها فيؤمنوا فيؤمنوا قبل ان ينزل بهم العذاب حتى لا يكونوا من المذمومين - [01:22:04](#)

لكن قوم يونس فعلا امتنعوا لهذا الحد وامتنعوا لهذا النصيحة وامتنعوا لهذا التحقيق فامنوا فنفعهم ايمانهم فهم غير مذمومين.

فالاستثناء هنا من الذنب وليس من الايه؟ من التحضير. آآ هضر لكم مثل يا شباب. تصور انا بقول لكم مثلا - [01:22:22](#)

بعد ما انا عملت امتحان للطلاب سقط مثلا الطلاب الا واحد قمت انا جبنت قلت ايه ركز كده في السياق كده فلولا كان الطالب يجتهد  
ويعد للاختبار حتى ينجح فيه - [01:22:38](#)

ده معناه ايه؟ ده معناه ان الناس اللي انا بتكلم عنهم دول ما اجتهدوش وسقطوا. صح كده؟ قلت الا محمد خلاص كده؟ فلما انا  
انذرت اجتهد وذاكر ونجح فهي بالضبط نفس الفكرة. ان الله سبحانه وتعالى يبين ان القرى ازرت - [01:22:53](#)  
انذرت فلم تتعظ ولم تؤمن في الوقت الذي ينفع فيه اليمان. تمام؟ لكن قوم يونس لما انذروا لم يكونوا كهؤلاء امنوا في الوقت الذي  
نفع فيه اليمان. فهمنا كده يا شباب - [01:23:11](#)

مم ماشي ايوة. جدع يا شربيني احسنت. انا هضر المسال ده معلش يا جماعة الشيخ قاطعني عليه. اه لو ضربنا مسال وقلنا  
لولا اغلب او لولا جميع المشايخ فعلوا مثلا - [01:23:25](#)

كثير من المخيمات واحتوا الشباب تمام؟ حتى ايه؟ حتى يخففوا عن الشباب الفتنة الا الشيخ حسين. مسلا. فهل انا استسنيت الشيخ  
حسين هكذا من انا الان بحط كل المشايخ. جميل. لو انا قلت ان الاستثناء الان متصل اعتبار ان الشيخ حسين ايه داخل مع جميع  
المشايخ انهم ما فعلو مخيمات. لكن المعنى هنا ايه - [01:23:52](#)

لكن الشيخ حسين استجاب لهذا وفعل ايه؟ وفعل اربع مخيمات وهي فعل كثير ان شاء الله ما شاء الله مناظركم تبشر بالخير يا عم  
لسة اصبر والله بص انت ما عادش لك غير حاجة واحدة - [01:24:14](#)

نعم هذا يدل عليها لا هو آآ لولا هنا تدل على ان الاستثناء يدل على ان الاستثناء منقطع لكن لا ترتبط لولا لا ترتبط بالاستثناء يعني  
ما ما ينفعش الاستسلام من غير لولا - [01:24:32](#)

نعم اي دم لمن لم يفعل ذلك ولك لولا ذاكرته انت مش فاهم كده. طيب سواني معلش عشان آآ يعني نزيه عنده اشكال. قل كده يا  
خليل خليه على الاية ما تقولش - [01:24:57](#)

المسال اللي ضربه خليل يعني متبادل لفهم من الائمة قالوا اغلب المفسرين. غلط اشي غلط. غلط جدا. افهموا يا شباب هو  
اصلا الصورة دي بتتكلم عن ايه خليك بس معي ابدا ابدا معي من الاول خالص. الصورة بتتكلم عن ايه؟ وعن انذار. ما المراد بالانذار؟  
هو اعلام بمخوف يمكن ان يتقى. صح ولا لا - [01:25:16](#)

وانا لما الاسد عمال يأكل فيك ويقول لك الاسد هياكلك! طب ما عمال يأكل فيك لكن لما اقول لك احذر الاسد يبقى معناها انك يمكن  
ان تتقى. فاذا لم يكن عندك سبيل للاتقاء هذا الانذار يبقى ده ما اسمهوش انذار - [01:25:51](#)

صح كده يا شباب؟ جميل. خليك معني في الفكرة دي ربنا سبحانه وتعالى هذه الايات هي انذار لمن؟ النبي صلى الله عليه وسلم ينذر  
الناس وينذر قريش. ما معنى الانذار؟ انهم اذا امنوا بهذا الانذار قبل او لم يقبل - [01:26:04](#)

فالمناسب لهم اصلا انا لسة ما كلمتكش على الاية نهائي، انا بس بادخلك الدخلة من برة المناسب لهم ان يذكر لهم مثال لمن امن وكان

على مثل حالهم فقبل ايمانه. صح ولا أ - 01:26:18

ولا يأتي لهم بمثال لا نظير له. وهو اكرام من الله. طب ما انت بتذكر لنا هذا المسال لما زا يعني اذا كنت اذا كان هذا لا يترب عليه انا كشخص عمل - 01:26:31

اذا كان ربنا سبحانه وتعالى يذكر عن الانبياء ويقول كذلك ننجي كذلك. فهمت كده؟ كذلك نجزي المجرمين. كذلك نجزي من شكر. شفت الدخلة دي؟ لما تيجي بقى للاية ربنا قال ان الذين حقتم عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. يعني في صنف من الناس لن يؤمن الا بعد ما ينزل به العذاب الاليم. والايام في هذه الحالة ينفع - 01:26:44

لا ينفع؟ جميل. هنا بقى ربنا سبحانه وتعالى يقول فلولا كانت قرية امنت فففعها ايمانها. هو ده امنت في الوقت الذي ينفع فيه الايمان ففعها ايمانها ده معناها ان القرى التي تكلم الله عنها امنت في الوقت الذي ينفع به الايمان ولا امنت في الوقت الذي لا ينفع - 01:27:04

الايام جميل جدا. الا قوم يونس. مين بقى قوميونس دول عملوا ايهم؟ هل قوميونس دول نزل بهم نفس العذاب ولكن الله استثنائهم لا ايوة طبعاً لأن اصلاً هو الاية بتتكلم عن كده. الاية لا تتكلم عن العذاب الذي لا يقبل معه. طب يا شباب انا هسألك سؤال ببساطة جدا - 01:27:24

لو ان انساناً امن ولم ينفعه ايمانه في الوقت الذي لا ينفع فيه الايمان. طب وهذا يعتب عليه من هذه الجهة؟ لا هو اصلاً مش هيقبل منه. يعني انا مش عارف يعني الفكرة لازم انت تفهمها الاية واضحة جداً يا شباب - 01:27:47

هي الاية موضع البينة فيها واضح قوي قوي جداً يعني ابن تيمية ابدع في هذه الاية. انه خطأ اولئك المفسرين لأن الاية اصلاً لو كانت على هذا الوجه ما يبقى لها عبرة للمخاطبين - 01:28:04

وذلك تضاد الايات تضاد مين الذي قال المفسرين كلهم على هذا شيخ الاسلام. لا من الذي قال؟ من الذي وايه يعني هو هو طبل ما يخطئش ايه المشكلة؟ ابن تيمية عامل كتاب اسمه تفسير ايات اشكال على كثير من المفسرين. ايه ما المشكلة يعني - 01:28:18

نعم؟ اه ايوة غيره مش حتى لازم يسبقها. ما المشكلة ان هو يأتي بقول ويخطب فيه من قبله ما دام معه حجة. ما هي المشكلة. ما فيش اجتماع. من الذي قال اجتماع - 01:28:39

هنا من الذي هو هو الطبرى هو الطبرى رحمه الله ذكر هنا عن احد هو ذكر هنا لكن ما دام هذا القول لم يذكر من الذي انا اسألك سؤال؟ انا اسألك سؤال. من الذي قال هو ابن آتا الطبرى رحمه الله ذكر هذا قوله عن احد - 01:28:51

ذكر قال لك ابن عباس قال هذا اه اجهتاد منه نعم ماشي خليك بس معى لسة خلينا ناخدها واحدة واحدة. ها افضل وعن كثير يقولوا بنفس هذا الكلام. فين قولوا كده - 01:29:08

هو شيخ الاسلام نقل اسلام قولي معروفة معروفة هتتيجي طيب كم كمل يا خليل ونزيه طيب هذا دليل هذا الدليل على ان الاستثمار هذا التحقيق هو مكان الدعوة هو يدلك - 01:29:24

بدأ لغويها اول شيء لغويها ان هو منصوب. يا ابني لما نخلص طب يا جماعة خلينا نخلص العرض بفكرة وبعدين نشوف اللي عنده اشكال آتا طيب آتا اولاً لغويها ان ان هذا مرفوع وهذا ايه؟ هذا منصوب. ولو كان آتا متصلاً لكان لكان مرفوعاً. وهنا ايه؟ وهنا منصوب - 01:30:14

سيأتي سيورد الان عدد من الوجوه التي تدل على ان الايه على ان الاستثناء ايه؟ منقطع. ان اصل المسألة ايه؟ عندنا قال ان هناك يعني آتا ائمة قالوا ان قوميونس ايه؟ مستثنون - 01:30:36

وهو يرى ان الصواب غير ذلك لأن جاءت ادلة في القرآن ادلة كثيرة ذكرها. تمام؟ ان ادلة في القرآن ان هذه سنة الله عز وجل ان العذاب عذاب الهاك كده نازل لا ينفع معه توبة. جميل؟ لما استثنى لما استثنى قوميونسنا؟ فقال ان هنا ليس استثناء لهم. وذكر كذلك ان من عدل - 01:30:51

عز وجل انه ايه؟ ان ان لا يكون قومي قومي يونس مستثنوا. هو هو الاشكال اللي عند آتا نزيه واضح جداً هو بيقول الله سبحانه

وتعالى لا يسأل عما يفعل. فما المشكلة ان يقص هؤلاء - [01:31:11](#)

هذا هذا تطرحه متى؟ حينما يكون عندك بينة على هذا الامر. ساعتها نستدعي فكرة ايه؟ ان الله يختص برحمته من يشاء. صح ولا [01:31:21](#)؟ لكن انت مطالب اصلا ان تثبت هذا. يعني في فرق يا شباب بانك انت تتعدي مرحلة -

فتقول ايه الله سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل. نعم بس من الذي قال اصلا ان انا تفسيرك للایة الصحيح. انت بتقول ان هؤلاء رأوا العذاب الذي لا يقبل معه الایمان. لكن - [01:31:37](#)

الله سبحانه وتعالى قبل منهم الایمان وخصهم بذلك. احنا بنسألك عن هذه الحجة فهمت الفكرة؟ اسأل بس مش بتكلم عليك بتكلم بشكل عام يبقى انت آآ في يا شباب في فرق بين ان واحد يدخل بيتبني قوله يبحث عنه. واحد لا يريد ان يجمع الشواهد. وهو ابن تيمية هنا بيعرض لك الاقوال. وبيقول لك حجة - [01:31:47](#)

هؤلاء حجة هؤلاء. تمام؟ فانت لا تتعجل انك انت تقطع بحكم لحد ما نخالص الكلام. افضلني اه الان نتكلم عن الاستثناء. تمام؟ وانا [01:32:05](#) الان اقول او شيخ الاسلام يقول لماذا الاستثناء مقاطعه اول شيء لغوي؟ انه ايه -

لابد ان يكون منقطعا. الامر الثاني ان يعني آآ ما اورده من الدليل توجب ان يكون الاستثناء منقطعا. مم اسمع بس انا عايز افهمك حاجة. هو كده كده قوم يونس هذا استثناء من قطع - [01:32:19](#)

يعني حتى هم كمان اللي قالوا بهذا القول لان هم لم يشملهم هذا الحكم. تمام خلاص هم امنوا نفعهم ايمانهم. احنا محل البحث عندنا هل نزل بهم العذاب الذي لا يقبل معه الایمان؟ ام نزل بهم العذاب - [01:32:36](#)

الذى لو كان امن الاقوام الاخرين كان قبل برضو منهم. بس ده ده الكلام ها اتفضل آآ الاسلام منقطع من الوجوه الذي ذكرها شيخ الاسلام ان ان الاستثناء منقطعا. آآ قوله فسر ان لولا بمعنى ايه؟ هلا. اللي هي ايه؟ تدل على ايه؟ على - [01:32:53](#)

تمام ثم ذكرنا ان آآ آآ ان قوم يونس اذا كان هذا معناها التحضير والحت فهلا كانت قضية امنت آآ قوم يونس من اي احنا قلنا فهلا كانت قضية امنت في معنى واضح التحضير وفي معنى آآ غير واضح وهو الایه؟ الذمي لمن لم يفعل ذلك. قوم يونس - [01:33:12](#) من الذنب. لان هم فعلوا. لانهم ايه؟ لانهم فعلوا. فقال فلولا مم نعم او اثر يعني او آآ نتيجة لمن لم يفعل ذلك. قال فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا اولوا بقية ينهون عن الفساد. يعني في آآ كما قال الله عز وجل - [01:33:33](#)

اي لما لا كان فيه كل ما كان لما لا كان فيه كل ما ينفعه من ينفعه وفي القرى من امن فنفعه ايه؟ فنفعه يوما وهذا يقتضي ان اهل القرى يعني اذا كان ان اه اه - [01:33:54](#)

اذا كان النفي هنا ليس من التحضير وانما من الذنب يقتضي ان من فعل فعله حصل على نفس نتيجتهم انهم اذا تابوا ينفعهم ايه؟ ينفعهم ايمانهم. فلو كان النفي من التحضير خلاص هنقول لهم ما حدش يعني ايه ما آآ يعني الایة - [01:34:09](#)

ما لهاش معنى الان كما قال شيخنا فلولا كانت قرية امنت فنافعها ايمانها خلاص اذا كان الاستثناء الان من التحضير خلاص يعني ايه ما ما فيش حد خلاص ما فيش تحضير. تمام؟ مش ححضرك - [01:34:27](#)

على انك تؤمن في وقت نزول العذاب اللي هو عذاب الهاك. فايه؟ فيستجيب فيستجيب الله لك. فالان فالان الایة ايه؟ ليست لها ايه؟ ليست لها معنى. تمام هذا يقتضي كذلك ان يكون الاستثناء ايه؟ منقطعا والاستثناء منقطعا يقتضي انهم ليسوا مقصوصين. تمام؟ وانهم ليسوا مستثنون. يعني ان كل من فعل فعلهم - [01:34:37](#)

سينال نفس الحكم هو ده المعنى يا شباب. نعم. وهذا اصلا الصورة من اولها لآخرها بتكلم عن هذا. وكذلك نجزي المجرمين كذلك حقا على ان ننجي كذلك هي اصلا الله سبحانه وتعالى يضرب الامثال ليقتدى بها اصلا. وما هي من الظالمين ببعيد كذلك نجزي من شكر - [01:34:57](#)

طب لماذا؟ اصلا الله يقص علينا هذه القصص يعني قصص مثلا المجرمين حتى نتقى سبلهم حتى لا بنالنا آآ عاقبهم. ويقص علينا قصص حتى نسلك سبلهم فينجينا الله سبحانه وتعالى هذا هو الاصل. يعني دي امور يا شباب خارجية. لسة الایة لسة فيها علل اخرى. قال هذا يقتضي ان اهل القرآن - [01:35:14](#)

لو امنوا لنفعهم ايه؟ ايمانهم كما نفع قوم ايه؟ يونس. لكنهم ايه؟ لم يؤمنوا فلم ينفعهم ايه؟ ايمانهم وعلى ما قاله المنازعون يكون معنى الاية ما امنت قاربة فنفعها ايمانها الا ايه - [01:35:34](#)

الا قوم يونس لم يؤمنوا او يعني امنوا فلم ينفعهم ايه اه او اه لقوا منه ستفعهم ايمانهم او ما امن احد عند رؤية العذاب فنفعه ايمانه. لانه يعني لو لو قلنا انهم مستثنون والاستثناء متصل هنا في هذا المعنى. معنى التحديد والثت - [01:35:49](#)

وانه متضمن للتحديد ومتضمن آآ الذنب سيكون سيكون قوم يونس مستثنون كذلك من ايه؟ من فعلهم الايه؟ من توبتهم ما نزل به من عذاب فيقول ايه؟ وما امن احد عند رؤية العذاب فنفعه ايمانه الا ايه؟ قوم يسر. فلهذا فسروا القرآن وليس هذا مراد الله فان الله ايه؟ لم يخبرنا - [01:36:06](#)

لم يكن ان غيركم هذه هذا آآ وجه اخر ان الله عز وجل ما اخبرنا فقط ان غير قوم يونس ايه امنوا وما نفعهم ايمانهم هل جاء دليل؟ قال الله عز وجل فيه - [01:36:26](#)

هل هناك قوم امنوا فلم ينفعهم بما لهم ما قال ذلك او ما ورد ذلك في القرآن يا شباب ببساطة لا لا السؤال ببساطة يا شباب. ركزوا معنا كده عشان تفهم - [01:36:40](#)

يعني الله سبحانه وتعالى كان يبعث نذر للاقوام. زي مسلا لقد اخذنا اال فرعون بالسنين. صح مش هذه نذر لو كان فرعون امن في هذا الوقت كان ينفعه ايمانه ولا لا؟ صح كده؟ تمام. فهو السؤال المطروح هنا هل ذكر الله تبارك وتعالى - [01:36:54](#)

امة من الناس او قوم امنوا في الوقت الذي يقبل فيه اليمان ولم ينفعهم ايمانهم لم يذكر. فهمنا كده؟ ماشي كمل اه فقال فلم يذكر فلم يذكر ان ايه؟ ان قوم امنوا فلم ينفعهم ايمانهم وان اليمان اه لم ينفع الا قوم يونس. بل ايه؟ بل مقصوده انه لم يؤمن - [01:37:12](#)

وينتفع بایمانه من اهل القرى الا ايه؟ الا قوم يوس وهذه آآ خصيصة قوم يونس. يعني هذه القصيصة تخصيص قوم يونس هنا من وجه اخر من وجه اخر ليس من وجه الاستثناء. اه يونس في امر يمكن ان يقتدى بهم فيه. نعم. يمكن ان يخصصوا بامر لا - [01:37:31](#)

ولو خصصوا بامر لا يقتدى بهم في ما ما انا ماذا استفید انا انا ماذا استفید في الانذار؟ كيف يكون انذارا لي؟ وانما الله سبحانه وتعالى يذكر امرا يمكن ان اقتدى بهم فيه. فيقول هؤلاء لما رأوا العذاب الذي يقبل منه امنوا - [01:37:52](#)

فاقتدى انت بهم. فهمنا كده يا شباب؟ ماشي اية الصح ترغيب. ترغيب. نعم قال وهذه خصيصة قوم يونس انهم امنوا فنفعهم ايه؟ ايمانهم ولم يصنع هذا احد ايه؟ قبلهم. بهذه قصتهم هم هم الوحيدين الذين فعلوا هذا - [01:38:07](#)

امنوا قبل ان ينزل بهم العذاب او قبل ان يعيروا العذاب وانما يعني وليكن رأوا دليل العذاب فامنوا فنفعهم حتى رأوا العذاب الذي يقبل معه ايمان ما قد يشمش مشتاق في هذا - [01:38:26](#)

نعم اه هاي كمان كاملة. نعم نعم. قال ولم يصنع هذا احد قبلهم ولو ولو صنعه ايه ما نفعه ايمانه. صح قال هذا المعنى يقال فيه فما قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس بصيغة الايه؟ النفل والايه؟ والسلب - [01:38:38](#)

تمام؟ احنا كنا آآ اللي مضوا التحديد يقول ايه؟ والذم. هنا النفي والايه؟ النفي. والسلب. النفي ايه؟ نفي. ان يكون قوم امنوا فنفعهم ايمانهم. احنا قلنا الان هذه قصيدة قوم ايه؟ يونس. فهل ورد ان قوم امنوا فما فعلوا ايمانهم؟ فهذا نفي - [01:39:02](#)

تمام؟ وهذا كذلك سلب لمن غيره. نعم الذي ينفع معه التوبة العذاب اللي هو العذاب الاول يونس وهذا قصة فهلا كانت هن بقرية فهلا كانت قرية امنت بصيغة التحضيض والطلب والاستدعاء - [01:39:21](#)

والتوبيخ واللام على ترك اليمان فان هذه الصيغة اصل وضعها هو ايه؟ هو التحضير لا الايه؟ لا النفي تمام يعني اصل هذه الصيغة ايه هو الايه؟ هو التحضير. وليس آآ وليس النفي. يعني ليست هذه الاية او هذه الصيغة دليل على - [01:39:44](#)

انه لم آآ توجد لم ايه؟ لم توجد امة. تمام؟ وان كان هذا يعني لم يرد بس ليست معناها انه ايه؟ انها كان في آآ ان احد لم ينفعه ايه؟ ايمانه الا قوم يونس. تمام - [01:40:03](#)

كنا لو قلنا ان الصيغة للنفي - 01:40:18

كنا لو قلنا ان الصيغة للنفي - 01:40:18

يعني كما تفضل يا شيخنا لو قلنا نصيغ للنفي. نفي ان يكون احد امن فنفعه ايمانه فما كذلك فما فائدة الاية؟ هم آآفقال ولهذا قد يفعل المحسوض عليه بعد الاية؟ بعد التحليل كما يفعل به كما يفعل بعد الاية؟ بعد الامر كما قال الله عز وجل ويقول الذين امنوا -

01:40:36

انزلت سورة مكملة وذكر فيها القتال رأيت الذين ايه؟ في قلوبهم مرض ينظرون - 01:40:54

انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين ايه؟ في قلوبهم مرض ينظرون - 01:40:54

اللهم نظراً مغشياً عليه من الموت وأين هذا من هذا؟ أين أخباره بأنهم أمنوا ولم ينفعهم إيمانه من كونه وبخهم وذمهم على أنهم لم يؤمنوا فينتفعوا آآآ بآيمانه فينتفعوا بالآيمان. ولهذا - 01:41:13

يؤمنوا فينتفعوا آآ بايمانه فينتفعوا بالايمان. ولهذا - 01:41:13

ماذا كان الاستثناء بعده ايه؟ منقطع ولو كان نفيا كان اخر مرة هشرح لكم دي اللي مش هيفهم بعد كده بقى يبقى يروح يتعالج بصوا  
يا شباب انا بقول انا عندي حاجتين - 01:41:31

يا شباب انا بقول انا عندي حاجتين - 01:41:31

بقول لولا كان الطالب يذاكر فنفعه مذاكرته يبقى فيه مذاكرة هتنفع صح كده الا احمد لما ذاكر نفعته مذاكرته يبقى هل انا بقول ان دول زاكروا بس مذاكرتهم ما نفعتش ولا اصلا ما زاكروش؟ بس الحمد لله كده تمام. خلاصة هذا القول ان الاستثناء هنا ايه؟ الاستثناء

01:41:44 -

من التوبيخ تمام؟ توبيخ لمن؟ لمن لم يؤمن ينفعه ايه؟ ايمانه. وليس استثناء من الايه؟ من التحضيض. تمام؟ لاني لو قلت انه استثناء من التحضير فليس فليس للاية ايه؟ فاذا فقل - 08:42:01

01:42:08 - من التحضير وليس للإيام أية؟ فإذا فقل

نعم وقضينا اليه ذلك امر ان دابر الاء ومكتوب المصبحين - 01:42:23

نعم وقضينا اليه ذلك امر ان دابر الاء ومكتوب المصبحين - 01:42:23

نعم اه ذهبا مغاضبا لا خلاص هو صوته قوي وصوته واضح صوته واضح تمام لما خرج يونس عليه السلام بمثل اية نعم.  
احسنست نعم احنا نفسنا بيحصل عندنا مشكلة مش انت بس - 01:43:23

احسنـت نـعـم اـحـنـا نـفـسـنـا بـيـحـصـل عـنـدـنـا مـشـكـلـة مـشـ اـنـت بـس - 01:43:23

احسنـتـ الفـكـرـةـ وـصـلـتـ انـ انـ هوـ انـ نـعـمـ.ـ كـوـيـسـ ايـوـةـ هوـ دـهـبـ اـهـ تـامـ صـحـيـحـ نـفـسـ الفـكـرـةـ نـفـسـ هـذـاـ الفـكـرـةـ هـذـاـ ماـ يـقـولـهـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ بـالـضـبـطـ نـعـمـ اـنـ هـمـ كـانـوـاـ فـيـ الـفـتـرـةـ التـيـ يـقـبـلـ مـنـهـ الـاـمـامـ.ـ نـكـمـلـ وـاـيـ وـاـحـدـ عـنـدـ اـشـكـالـ يـكـتـبـهـ.ـ اـنـفـضـلـوـاـ 01:44:20

٢٠- انتظروا في الفترة التي يقبيل منها الامام. نكمم واي واحد عنده اشكال يكتبه. انتظروا

اه الان ذكر قول ابن عباس وذكر ان قول ابن عباس موافق لقوله فقال ذكر ابن عباس آن الاية دلت قول ابن عباس هو الذي يستدل به من القول الآخر بعضهم يعني - 01:44:57

01:44:57 - بـهـ مـنـ القـولـ الـاـخـرـ بـعـضـهـمـ يـعـنـيـ

تمام هو ابن تيمية كثيرا ما يفسر الاقوال التي تفهم خطأ. هم. قال اه دلت على انه لم تكن امة امنت فايه؟ فنفعها امام الاقوم ايه؟ الاقوم يونس. هذا قول ابن عباس يعني. قال وهذا حق. والاستثناء هنا ايه؟ والاستثناء المنقطع يدل عليه. يعني ابن عباس يقول -

01:45:12

انه لم تكن هناك امة فنفعها ايمانها الا ايه ؟ الا قوم يونس فهو نفي. هذا حق. يعني ما ورد في القرآن ان امة نفعها ايمانها الا قوم يونس تمام؟ هذا صحيح. ولكن لا يدل على انه مخصوصون مخصوصون بذلك. ولا يدل على انه اذا جاءت امة غيرهم. انا عندي -

01:45:32

اتعملوا حاجتين اتعلموا ايمان ونفع امنوا فنفعهم. تمام كده هل في حد امن في هذا الوقت ولم ينفعه ايمانه؟ خلاص اهو ده محل البحث وانتهى، الامر. وقى، اب: عباس، هو نفس، قوا، القوا، الذي، اختاره ابن تيمية - 01:45:52

البحث وانتهـ الامر وقاـ ابـ عباـ هـ نفسـ قـاـ القـاـ الـ اـ اختـ اـ اـ تـ هـ مـ ةـ 01:45:52

فلم يقل هنا ابن عباس لم يقل انها ايه ؟ بمعنى لم تكن آآا بمعنى ان تكونوا كذا قد قال نفس القول ولكن آآا ظن ان المراد ان الایمان  
ايه ؟ نفعهم ولم ينفع ايه ؟ غيرهم - 01:46:12

01:46:12 - ابھے؟ نفعہ و لم بنفع ابھے؟ غب ھے

لهم يفعلا غيرهم قال وليس كذلك يا غيرهم لهم يؤمنون بنفعه لهم يؤمنون بآهانا بنفعه لهم يؤمنون بآهانا في وقت مسلا يتسع

يعني آآ فرعون. يا شباب انا عايزك تستحضر ان الطبرى رحمه الله من اول الكتاب بيخاصم - [01:46:27](#)  
قتادة بخط ابن جريج بخط مجاهد عادى جدا. انا جمعت اكتر من تقريرها مائة موضع خطأ في آآ الفراء آآ ابى عبيدة معمرا المثنى قتادة  
ابن جريج. ما عندوش اي مشكلة نهائى - [01:46:42](#)

امر عادى جدا يعني ما في ما افهم ما هو وجه الاشكال يعني ؟ ان يأتي واحد مفسر من من الصحابة او من التابعين خلينا نتكلم في  
طبقة التابعين بل الصحابة كان يخطى بعضهم بعض امر عادى جدا - [01:46:56](#)  
ابن سعيد ابن المسيب خطأ عبد الله ابن عباس رضي الله عنه في بعض الامور ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم  
ما المشكلة في ذلك يعني - [01:47:07](#)

لو في طبقة. من الذي قال كلها ؟ من الذي قال ؟ ابن عباس من الذي من الذي قال كلها من اين هذا ؟ لا ايوا مش ضروري. من الذي قال  
ضروري ؟ واحد عنده حجة. عنده حجة على قوله. لم يأتي هنا آآ لم يأتي هنا اجماع حتى يخرقه - [01:47:16](#)  
من الذي قال انه خفي اصلا ؟ هم لم يتكلموا فيه لانه واضح وبين يعني هو لم في فرق بين ان هم تكلموا فيه او لم يتكلموا. لم يكن  
عندهم كلام لانه بين. وحتى من جاء منه كلام هو موافق لقوله تماما - [01:47:37](#)

ليس هناك قرية امنة ونفعها ايمانها صاحب الذين امنوا ونفعهم الایمان. لكن هل غيرهم امن في هذا الوقت ولم ينفعوا لمن لم يحصل  
هذا ؟ ما هو حصل منهم الایمان اصلا - [01:47:54](#)

فما هي المشكلة يعني ؟ انا عايز افهم هو دلوقتي لما يأتي واحد من العلماء زي محمد ابن الحسن يخطى ما لك في شيء ايه اللي فيها  
حاجة دي ايه اللي فيها يعني مش فاهم ! لما يأتي واحد زي الشافعى رحمه الله يخالف ملك في اشياء ايه اللي فيها يعني ! اعمال هو  
العلم ايه - [01:48:06](#)

والعلم هكذا. كل واحد عنده حجة بيذكرها. امر عادى جدا يعني ايوة لا يعني دي امور عادية اجتهاادية. هو واحد بيقول الطبرى اجتهاد  
في هذا الامر. ابن تيمية راه اخطأ. ما المشكلة يعني ؟ ما الذي في الامر - [01:48:20](#)  
لقول ابن عباس هنا يا شيخ لا هو الكلام كله انك انت لم تأتى عند اية بتشفوف هل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها تفسير  
ثم بعد ذلك هل ثبت عن الصحابة فيها تفسير ؟ وما وجهه - [01:48:36](#)

فهمت كده بعد كده التابعين وهكذا لا مين اللي قال اشكال يعني في مش في اشكال ؟ هو قال ده قول اجتهاد منه. هو رأى انهم  
خصوصا بذلك يعني عنده شواهد في الاية دلتة على ذلك - [01:49:11](#)

انا فاهم بس انت انت ما هي المشكلة اللي عندك انه انت بتقول الامر واضح وبين ايوه وظاهر كتير نعم ما المشكلة جدا  
من لا لا من الذي قال ان ان وجود الخلاف يدل على تساوى الادب - [01:49:37](#)  
ما الذي قال ذلك ده عندك فقيه يقطع يقينا يعني لما يأتي واحد زي سفيان الثورى مسلا يتعمد ان يشرب النبيذ امام الناس يقول حتى  
يعلم الجاهل انه حلال ها - [01:49:57](#)

يعني بيقول انا بروح الفرح بيروح العرس يشرب النبيذ وليس له حاجة ليه ؟ عشان نقول لهم يا جماعة النبيذ حلال مش مسكر. يقطع  
هو ويقطع به انه حلال وغيره يقطع بانه حرام ويستحق الحد. شفتم الى هذا الحد يا شباب ؟ واحد يقطع منه كذا والثاني يقطع انه  
كذا - [01:50:10](#)

فهمنا ايوة وانا هو يلزم عشان انا واضح عندي شيء عشان انت بتتشك في الشيء يجب ان اشك لأ مش لازم ابدا. انت ممكن انت مسلا  
انت عندك حديث عملت به - [01:50:30](#)

انت ترى ان هذا الحديث صحيح فبناء عليه عملت به خلاص ؟ انا عندي حجة ان هذا الحديث ضعيف. فانت بتقطع ان هذا سنة وانا  
اقطع ان هذا ليس من السنة لان الحديث ضعيف - [01:50:48](#)

فمن الذي قال ان قطع واحد من الاثنين يحمل الآخر على القطع او على الشك. ما فيش الكلام ده فانا لما باقول لك بين بناء على ادلة  
هي هي واضحة امامي. فما تجييش انت تقول لي لو كان بينا ما اختلف فيه. من الذي قال ذلك ؟ لا مش لازم - [01:51:01](#)

ممکن الامر يكون الامر يكون بين واحد جدا يقطع به. والآخر يقطع بعده. فاهمني يا شباب؟ ماشي. وهنا كذلك يعني ذكر قول ابن عباس وآآ وصرفه لما ذهب اليه. لأن ابن عباس قال ماذ؟ قال لم تكن امة امنت فنفعها ايمانا ينفعها الا قوم ايه؟ الا قوم يونس. هل هذا دليل - [01:51:17](#)

على انه لا يمكن لاحد ان ينفعه ايمانه الا قوم يونس دليل على ذلك. فلذلك ايه قال هذا حق. والاستثناء المنقطع يدل عليه. لم يقل آآ لم يكن شاهد معنا لم ايه؟ آآ لم تكن. قال وكذا قتادة ظن ان المراد ان الايمان نفعهم ولن ينفع غيرهم وليس كذلك. يعني هو يخالف قتادة هنا. تمام؟ قال بل قال غيرهم لم يؤمن - [01:51:37](#)

ايمانا ايه؟ ينفعه. لم لم يؤمن غيرهم من الامم ايمانا ينفعهم قبل نزول العذاب بهم. تمام؟ فيتوب الله عز وجل ويقبله منهم وهؤلاء امنوا قوم يونس امنوا ايمانا ينفعهم كانوا صادقين وامنوا قبل حضور الموتى. نعم تمام. آآ قال من الادلة كذلك [01:51:57](#) من الادلة على انهم غير مخصوصين وانهم آآ غير مستثنون من الاية. قال دلت الاية على ان كل من امن وتاب بعد نزول العذاب نفعه ايه؟ ايمانه خلبني اذكر معلش قول يا شباب مهم جدا لابن المبارك في هذا السياق - [01:52:15](#)

قال ابن المبارك حاجني اهل الكوفة في المسکر. هم كانوا يرون ان المسکر فقط من الايه عصير العنبر من عنب خاصة. انما لو كان من التمر او الشعير او غيره لا ينفعه ايه؟ ليس هو من الايه؟ من الخمر المحرم - [01:52:32](#)

قال حاجني اهل الكوفة في المسکر فقلت لهم انه حرام. شف ماذا سيقولون؟ فانكروا ذلك وسموا من التابعين رجالا مثل ابراهيم ونظرائه قالوا القوا الله عز وجل؟ وهم يشربون الحرام - [01:52:45](#)

يعني يريدون ان يقول لهم لو كان حراما ما شربه هؤلاء. فهمت كده فهو ماذا قال؟ فقلت لهم ردا عليهم لا تسموا الرجال عند الحجاج فان ابitemt فما قولكم في عطاء وطاووس ونظراؤهم من اهل الحجاز قالوا لهم خيار - [01:53:01](#)

قال فما تقولون بالدرهم؟ بالدرهمين. الربا يعني نوع من انواع الربا قالوا حرام فقلت لهم ايلقون الله عز وجل وهم يأكلون الحرام؟ دعوا عند الحجاج تسمية الرجال كده يا شباب يبقى لما يكون في في معرض الحجاج ما تجيشه تقول لي اه يا سلام! طب وازاي خفي عليه هذا الامر؟ لو كان بيبي؟ لا. فهمت؟ لا - [01:53:19](#)

احنا الان بنتكلم عن حجة. في فرق بينك انت تقول نلتمس له العذر ده امر اخر واحنا نختلف في هذا ما فيش اختلاف اصلا بينا احنا لا نختلف في هذا احنا بنتكلم الان عن انت كأنك بتصطحب فكرة بتقول - [01:53:43](#)

كيف يكون واضح بهذا الطريقة ويخطئ فيه فلان عادي اه موجودة في رفع المال هو عمل الكتاب كله لاجل ذلك. ماشي يا شباب مش ما يهمناش ده مش مش هذا ليس احنا لا نبحث يا شباب عن الاعذار الان احنا بنتكلم عن الاية. بناخدتها محل للدراسة. فهمنا؟ فانت ما تجيشه في ساعتها تستدعي تقول - [01:53:56](#)

يعني البغوي اخطأ يعني الطبرى اخطأ مش ما لا نستدعيها الان. فهمت؟ هو الطبرى الطبرى اذكر لك الموضع اللي هو استدرك فيها على مجاهد. وقال اخطأ خطأ مجاهد تجي يقول بقى طبri ولا مجاهد؟ اللي هو قال قرأت القرآن على ابن عباس من فاتحته الى اخره. آآ اسئلته في كل اية. فهمت للتعظيم ده - [01:54:19](#)

زي واحد كان مرة عمل بحث فكان هو بينصب قول الامام احمد على الشافعى تمام؟ فواحدنا جالسين في المجلس قال قال الامام احمد ريحانة بغداد امام اهل السنة الذي صبر على الفتنة وو وكذا - [01:54:39](#)

وقال الشافعى كذا يعني واحد يقول لك كيلو الحديد ولا كيلو القش؟ نفس الشيء. فانت هنا لأ احنا هنا يعني انا عايزك تفهم الفكرة دي يا شباب عشان انت تكون عاقل - [01:54:54](#)

تمام؟ انك انت احنا الان مش مش بنتكلم ان فلان ده العالم كيف يخطئ؟ طب ما هو هو طول الكتاب ما هو بيسدرك. انت مش عمال تشويفه عمال يستدرك على القراء وعلى - [01:55:07](#)

اه ابي عبيدة وعلى الاحفشن وعلى طبعا على مجاهد وعلى ابن جريج وعلى قتادة عادي جدا. والحسن البسطي وغيره انا جمعت مواضيع ما عندهمش اي مشكلة يا شباب. ما فيش اي قلق في الموضوع ده خالص. ما تجيشه تقول كيف للمتأخر؟ كيف كذا؟ ما فيش

01:55:17 - هذا. اتفضل

ایوہ دہ عادی بل ہی قد تكون آآ تقول اعظم علی اللہ الفیریا تستعمل مثل هذا الطریقة اعظم علی اللہ الفیریا فاهم؟ ومسلا حذیفة  
یقول النبی صلی اللہ علیہ وسلم بلى واقفا وہی تنفی ذلك - 01:55:34

فاهم؟ عادي امر عادي جدا. انت دورك ايه هو؟ انك انت يعني تحاول ان تجمع الحجج التي يطمئن اليها قلبك. فهمنا افضل اه ذكر دليلا اخر قال دلت الايات على ان كل من امن وتاب بعد نزول العذاب نفعه ايه؟ نفعه ايمانه واما من لم يتب او تاب

ثُمَّ ازدَادُوا كُفَّارًا لَنْ تَقْبُلَ لَنْ تَوْبَتْهُمْ. وَأَوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ - 01:56:09

قال ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به. قال وقد فسروا الازيدية يعني هو هنا قال  
ايه؟ قال ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا ثم قطع انه لن تقبل - 01:56:23

توبه هل ذكر انهم ماتوا ولكن ذكر ذلك في التفسير قال ايه؟ وقد فسروا ازديادهم كفرا بانهم اصروا عليه حتى ايه؟ الى من؟ حتى جاءهم الموت. نعم فلن تقبل توبتهم عند الموت. وذلك والله اعلم الا انه حين الموت وقع مبادئ الايه؟ نعم. خلاص بدأ بدأ الجزاء. قال فلم يكن ثم زمن - 01:56:38

يتسع لأن يرجعوا عن السيئات فتنقص أو تذهب بل حصلت بالاصرار في ازيدية بلا نقصان. نعم. والذين اتاهم العذاب  
والذين اتاهم العذاب وبقي زمانا حتى ماتوا يا قوم نوح - 01:56:59

لما شرع الماء يزيد لو تابوا كما تاب قوم يونس لقبل الله عز وجل ايه؟ لقبل الله عز وجل توبتهم لكنهم ايه؟ لم لم يتوبوا.  
كانهم يعني كمثل من اصروا حتى جاءهم الایه؟ ازدادوا كفرا حتى جاءهم الموت - 01:57:16  
وكذلك قوم عاد لما رأوا السحاب فقالوا هذا ايه؟ الحسain هو السحاب. لو تابوا هذا دليل العذاب. يعني السحاب هذا دليل العذاب. لو  
تابوا قالوا ايه؟ هذا عارض ايه فهبت الريح سبع ليال وثمانية ايام حسمت لم يتوبوا. وكذلك قوم صالح لما عقرروا الناقة قال تمتعوا  
في دياركم ثلاثة ايام ذلك عن - 01:57:32

المكذوب ولكنهم ايه؟ لم يتوبوا كان يمكن ان يتوب في هذه ثلاثة ايام. وهذا انذار لهم لكنهم لم يتوبوا توبة تنتفعهم كي كقوم يونس قال ثم قال ارجح القولين انما ان كل من تاب قبل الرفع الى الامام هذا هذه مسألة اخرى. يستدل بها شيخ الاسلام على هذا القول على ان آن آن - 01:57:54

من تاب توبة في وقت يتسع ان تنفعه فيه هذه التوبة قبله الله عز وجل ايه؟ منه. يذكر يذكر هنا مسألة ايه؟ آآ ان كل قبل الرفع الى الامام هذه المسألة خلافية ولكن هو يرد قول ان كل من مفهوم؟ قبل ان يرفع قبل ان يؤخذ واحد آآ الا الذين توا من قبل ان

في قطاع الطرق مسلا زنا وهو محصن تمام او قطاع الطرق او غيرهم من يعلم الامام او يوصل به الى الامام الذي يقيم عليه الحد. نعم قبل ان يذهب به الى الامام؟ يعني. لأن ابن تيمية دائماً الشباب يبين يبين اتساق الشريعة. يعني لو كتاب نفيس جداً جداً يا شباب

النورانية القواعد النازية من انفس الكتب التي قرأتها لابن تيمية رحمة الله. يريد ان يريid اضطراب الشريعة لا يمكن ابدا ان يكون هناك نظر بخارج ع: حكم نظائره هو يريد ان يقود بشه هذه بالايه - 01:58:55

بالنسبة يعني التي تنفع. إن هذا المذنب أو هذا الذي اتى بذنب مسلا اتى بذنب موجب للحد اذا كان زنا او قطع طريق او غيره اذا تاب قبل ان يصل الامام وحتى اتى الامام - 01:59:09

تائبًا فاقر لم تجب ايه ؟ لم تجب اقامة الحج عليه. هذه مسألة خلافية غيره يقول بخلاف ذلك. مم. انه اذا وصل الامام  
تقام عليه الحد كذلك. الشاهد منها التفريج - 01:59:26

بين ان يتوب قبل الامتنال امام الامام وبعد ان يقدر عليه الامام مسلم. اتفضل. دليل اخر يعني يتجاوز باقي الكلام دليل اخر قول الله عز وجل في الذين ايه؟ خلفوا قال ايه؟ واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم ايه؟ دليل على ان هؤلاء الذين عذبوا ده ايه -

01:59:37

الله عليه لم يتبع الله عليهم ليه لكونهم لم يأتوا بتبعة تمحو ذلك الذنب يعني آآ الذين لم يتبعوا الله عز وجل عز وجل عليهم ايه؟ لم يأتوا بتوبة تمحوا هذا الذنب. وما دليل ذلك ان غيرهم ثلاثة تابوا فتاب الله ايه؟ فتاب الله عليه -

01:59:57

خيرهم لو تاب غير هؤلاء الثلاثة لو تاب لتاب الله عليهم كما تاب على الثلاثة. تمام؟ وهذه التوبة ايه؟ دليل هنا ايه؟ ان تاب توبة تنفعه. نعم وحينئذ سيكون التقصير منهم وهم ظلموا انفسهم. ولهذا اكثر الثلاثة الذين خلفوا وقد كانوا نادمين من حين رجعوا من حين رجع الرسول والمؤمنون -

02:00:14

طيب كده في حد عنده اشكال يا شباب؟ طيب عايزين بقى واحد يشرح لنا القصة دي طيب خلينا الاول يعني ندي الشباب فرصة كده لو واحد عايز يلخص لنا هذا الامر عشان نتدرّب شوية -

02:00:35

طيب ماشي في كان في مين تاني؟ المفروض ان حاجة من الاثنين اما انك تكون فهمت او ما فهمتش. اذا ما فهمتش لا يا ابني مش باكلمك انت يا ابني. عموما يعني -

02:00:53

فلو انت فهمت بقى انت لازم تتدرّب على انك تبين. خلاص؟ طيب. افضل يا ابو عمر اه. نعم مم نعم. تمام احسنت. ماشي مين يضيف يا شباب تاني؟ افضل يا فضيل -

02:01:05

اقول بصوا يا شباب انا عايز واحد منكم يقول ما هي الطريقة التي يسوق بها الانسان مسألة خلافية في عندنا كم مرحلة اتفاضلي. اول حاجة اه ان انا ممكن يعني -

02:01:49

ايوة ده اسمه محل النزاع تحرير محل النزاع. اللي هو معرفة سورة المسألة. ده اولا. بعد كده اسيب الثالثة اللي في الاية ديت؟ لا الاول في حاجة قبلها شوية وان انا اجيب الايه؟ الاقوال. الاقوال. وبعدين؟ بعد ما اجيب الاقوال اعرف حجة كل قول. افضل -

02:02:09

نقد نقضي الحجج والاقوال تمام فيه مرحلة بقى تانية يا شباب. احنا عندنا فيه يا شباب ممكن تخليلها خمس مراحل. المرحلة الاولى التصور اللي هو تحرير محل الخلاف بسموه النزاع. بقى ده التصور -

02:02:31

والمرحلة الثانية الجمع. الجمع دي بجمع بجمع الآيات والاحاديث والاقوال في المسألة. في الباب اللي انا فيه. بعد كده معرفة حجة كل قول ومعرفة وجه الاستدلال من كل حجة. يعني ما علاقة هذه الحجة بالقول؟ وجه الاستدلال فهمنا كده -

02:02:49

بعد كده بقى النقد مرحلة النقد اللي هو التمييز والاختبار. بعد كده انت هتصل الى قول. هذا القول انت سيطمئن اليه قلبك. في الوقت ده انت تريد ان حجة ترجيحك وتخطئه القول الايه؟ الآخر. فهمنا كده يا شباب -

02:03:06

ايوة ما هو ده اللي لسه اللي بعده اللي هو اسمه دفع الاشكالات الواردة على القول. فهمنا كده يا شباب؟ طيب. ها نبدأ قل يا فضيل بقى. افضل او الذي لا يقبل معه الایمان -

02:03:23

وقد قال في عباده وادخلت في عباده لا ما فيش من قبل سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر اولئك الكافرون ولا ينفعهم الایمان. ولسه مذكورة لسه مذكورة عن فرعون -

02:03:54

وقد قسم ابن تيمية العذاب الى ثلاثة وعذاب في الدنيا لا يتحقق معه الموت او الهاك هو عذاب الآخر اما العذاب في الدنيا الذي لا يتحقق معه الموت ولا الهاك وانما هو علامة تخويف وتهويه -

02:04:29

وعند هذه مصائب صغيرة او مش شرط صغير تكون الداني مسلا كما اشتكتنا لربهم ويتضرعون. ولعلهم يتضرعون. وما استكانوا لربهم وما يتضرعون. لعلهم يتضرعون. نعم. وكان اه كان في مجال انه صح -

02:05:00

نعم تمام. فيه نقطة تانية مختلفة او جديدة طيب خلينا نشوف حد تاني يكمل. قل يا شربيني صح. صح. يعني فهزه سنته دخل ابن تيمية على الاية كدولة كانت لايمان لا قوم يونس -

02:05:51

التخصيص قلت الاية بمعنى اخر اذا كانت فينفع الايمان فنفعها ايمانها اه وهذا يعني انه لن صح هم ظهروا انهم امنوا واقتربوا.

العذاب مهلك فبالتالي هم زنوا او هم افترضوا انهم امنوا - 02:06:39

استشكل عليه ان استثناء قوم يونس لا لا اخر حاجة انت قلتها مش صح هم يا جماعة الموضوع بسيط ابسط مما تخيلوا. خالص.

المسألة بقى عندنا الله سبحانه وتعالى يقول فلولا كانت قرية امنت - 02:07:30

الله سبحانه وتعالى يريد من القرى اذا اندرت ان تؤمن قبل ان يحل بها العذاب. صح؟ ربنا قال قل يعني مش كل شوية هم بيستعجلوا

مشركين العذاب صح استهزاء وتکذیب. فربنا قال - 02:07:47

قل ارأيتم ان اتاكم عذابه بيات او نهار؟ ماذا يستعجل منه المجرمون ثم اذا ما وقع امتنتم به قال انا وقد كنتم الى اخر ذلك. طيب

فربنا سبحانه وتعالى يبين هنا انه المفروض حينما تندر القرى - 02:08:00

انها تؤمن في الوقت الذي ينفع فيه الايمان. فربنا يقول فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها تمام؟ هيبقى فيه حاجتين ايمان فينفع الا

قوم يونس لما امنوا نفعهم هل غيرهم امنوا ولم ينفعه؟ لا لم يؤمن اصلا - 02:08:19

خلاص الموضوع كده تم ببساطة وخلص. تمام؟ طيب نعم يا رب استر يا رب يا رب بقول لك ايه اقعد الله يرضي عليك انت كنت

معنا اصلا ماشي طب اقعد - 02:08:39

ابوة صحيح ما شاء الله جبت حاجة جديدة تصدق سبحان الله! فاتت عليها النقطة دي يا اخي. دي تقرير الله يصلح اه الفوائد اه

فهمت انا احسبك يعني طيب اه اه نعم صحيح - 02:09:09

كان ذكره هو يا جماعة ما ده مش قول ابن تيمية فقط. لأن القول الذي دافع عنه. فيه فرق بين واحد صاحب قال قولها تمام هو نفس

الذى قال ابن عباس لكن ابن تيمية احتاج ان يدفع عنه لانه رأه منتشر - 02:09:37

فهمنا مثلا يا شباب لما يأتي قول في قول مشهور جدا ويتصرون بايكم المفتون. عدد من العلماء الذين يقولون بالمجاز قالوا هذا مجاز

بالزيادة يعني ايه ان المفروض آآ ايكم المفتون - 02:10:05

ابن تيمية قال لا اه وفي قول عن الحسد بيايكم المفتون؟ المفتون هو الشيطان. يعني من اولى منكم ان يكون الشيطان يتنزل عليه؟

النبي صلى الله عليه وسلم ام المشركون؟ المشركون - 02:10:21

هل انبهكم على من تنزل الشياطين؟ فالشاهد ان لما فيه قول بينتشر يحتاج الانسان ان يحشد الدلة. تمام؟ عشان يبيين. مش معنى

انه انتشر ان هو الاكثر لا. وبعدين هي هو يقصد التفاسير الموجودة بين يدي الناس. مش معناها ان هو بيقول ان انا جبت شيء ما

حدش جابه في الدنيا وهو بيقول هذا - 02:10:34

هو هو الحجة الموجودة. هو ده اختياره. فهمنا فانت بغض النظر ستتوافق على النتيجة او لا احنا بنتكلم عن منهجية البحث انت قد

يعجبك منهجية البحث وتخطئ النتيجة في الآخر. صح ولا لا؟ ممكن ما لا تطمئني له. لكن الطريقة جميلة كيف بدأ من هنا وجمع

الايات. فهمت كده يا شباب - 02:10:54

طيب خلاص احنا نقف عند هذه الاية. بس خلينا نقرأ الآثار اللي فيها افضل يا خالي انت وتعمل جزاك الله خير يا خالد ممتاز الله

يفتح عليك بارك الله فيك - 02:11:13

لا هو هي هي الملف هو كده هحطه لكم على الصفحة. وكمان تقرأ الكتاب. لأن ابن تيمية له رسالة حوالي تلاتين صفحة فقط

للشباب ابوة نعم اه موجودة لا ما هو ما حدش في الجهة الثانية ذكر ولا دليل - 02:11:24

نهائي انهائي ابدا بس هو اشتهر وجعلوا ذلك كرامة لسیدنا يونس عليه السلام. فاهم؟ كونه كرامة ما فيش مشكلة. لكن الكلام ما هي

الكرامة فيها. فهمت؟ طيب مثل ما استثنوا اه اقوام ثانية وعلى الذين هادوا وكرمنا بهذه عقوبة - 02:11:51

ما العقوبة ولكن الاستثناء ده تحريم عقوبة. طيب واحلت فيها الغنائم؟ يعني ايه احلت لي الغنائم؟ ده هل ربنا سبحانه وتعالى قال انا

حلو للأنبياء الغنائم ربنا بين ان هذه سنته. سنة الله التي قد خلت في عباده. هذه سنة - 02:12:12

فاهم؟ انت لسه هترجعنا تاني من النقطة الاولى؟ ولا ايه؟ احنا ليس عندنا مشكلة ان يكون هناك تخصيص من الله. ما هي الحجة على

التخصيص؟ بس هو احنا قلنا حاجة انت ليه دلوقتي بتفترض اشياء غريبة بتقول طيب احلى لي الغنائم ولم تحل طب وانت هل  
كلمناك في اصل تخصيص الله بعض عبادة - [02:12:33](#)

باكرامه ابدا خلاص اتينا رحمة من عندنا وعلمناها من لدن علما. فضل الله واسع. احنا بنتكلم شيء واحد. ما هو حجة من قال انهم  
خصوصاً بهذا بس لأنك لست ثانية لأنك لا لأنك لا أقرأ بس الاسرار ونقف. هنقف عند قول الله سبحانه وتعالى - [02:12:53](#)

اه ولو شاء ربك لا امن من في الارض. طبعاً مش هنقرأ كل الاثار. هنحاول نعديهم لا لأن عادي بكرة لا يلاها. يلا. طيب يقول تعالى  
كانت قرية امنت وهي كذلك فيما ذكر في قراءة ابي ومعنى الكلام فما كانت امنت عند معاييرها - [02:13:17](#)

العذابة وزروا عند معاييرها هذا هذا التفسير من من؟ هذا تفسير من الطبل رحمة الله ويرى انهم عاينوا العذاب الذي لا يقبل معه  
الايمان. ولكن الله سبحانه وتعالى اختصهم بان قبل منهم اليمن. وهذا القول هو الذي تكلمنا عن نقه. وذكرنا الحجج فيه - [02:13:38](#)

جزاكم الله خيراً وقال بعصيائنا ربها واستحقاقها عقابه. فنفعها ايمانها ذلك في ذلك الوقت. كما لم ينفع فرعون فرعون ايمانه حين  
ادركه الغرق بعد تمايمه في غيه واستحراره سخط الله بمعصيته الا قوم يونس فانهم نفعهم ايمانهم بعد نزول العقوبة وحلول السخط

بهم - [02:13:55](#)

هذا كله هو موضع النقد اللي احنا كنا نتكلم فيه يعني انت ممكن جنبه تكتب ايه؟ انظر آآالمجلد الثامن من جامع المسائل رسالة في  
توبية قوم يونس. وانا شرحت بالمناسبة الرسالة دي ب ساعتين في محاضرتين موجودة على - [02:14:15](#)

الانترنت. ضمن كتب ابن تيمية اخترتوها كتدريب للطلاب على الاستدلال والنقد موجودة هبطها لكم ان شاء الله دلوقتي موجودة  
بطها فاكر ساعتين اخذت ساعتين تقريراً او تلات ساعات احسن الله اليكم. قال الله قوم يونس من القرى حين الذين لم ينفعهم  
ايمانهم بعد نزول العذاب بساحتهم. واخرجهم منهم - [02:14:29](#)

اخبر خلقه انه نفعهم ايمانهم خاصة من بين سائر الامم غيرهم. مين اللي حكوا فان قال قائل فان كان الامر على ما وصف من ان قوله  
فلولا كانت قرية امنت بمعنى فما كانت قرية - [02:14:53](#)

امنت بمعنى الجحود فكيف نصب قوماً وقد علمت ان هو يرى ان ان هي فما. مش يرى انها بمعنى هلا ماشي قالوا قد علمت ان ما قبل  
الاستثناء اذا كان جهداً كان بعده مرفوعاً وان الصحيح من كلام العرب ما قام احد الا اخوك وما خرج الا - [02:15:10](#)

ابوك قيل ان ذلك انما يكون كذلك اذا كان ما بعد الاستثناء من جنس ما قبله. وذلك ان الاخ من جنس من جنس واحد. من من جنس  
احد وكذلك الاب ولكن لو اختلف الجنسان ده هو عايز يتكلم عن الاستثناء من قبل يعني شيء. ايه؟ اه - [02:15:30](#)  
يعني هات وبنحو الذي قلنا قالوا باسم الذي قلنا قال اهل التأويل وذكر عن ابن عباس يقول ام تكن قرية امنت فنفعها الايمان اذا نزل  
بها بأس الله قرية يونس - [02:15:50](#)

هو رحمة الله الطبرى ظن ان قول ابن عباس هو نفس القول الذي قاله هو هو ظن ذلك. لكن هو موضع الخطأ في هذا الكلام ما هو  
شباب ان الطبرى رحمة الله - [02:16:06](#)

ظن ان ابن عباس يقول ان آآنفس العذاب الذي نزل على الاقوام هو الذي نزل على قوم يونس هؤلاء امنوا وهؤلاء امنوا الله لم يقبل  
من الاقوام وقبل من قوم يونس. فابن تيمية راجعه في هذا - [02:16:22](#)

وقال اه وقال مجاهد فلم تكن قرية امنت فنفعها ايمانها كما نفع قوم يونس ايمانهم الا قوم يونس. ايوه هذا نفس القول ابن عباس هو  
قول قنادة هو الـ؟ هو اللي واضح في القول الآخر - [02:16:40](#)

كده ايضاً يقول لم يكن هذا في الامم قبلهم لم ينفع قرية كفرت ثم امنت حين حضرها العذاب فتركـت الا ام يونس لما فقدوا نبـيـهم  
وظنوا ان العذاب قد دـنا منـهم قـذـفـ اللهـ فيـ قـلـوبـهـ التـوـبـةـ وـلـبـسـواـ المـسـوحـ وـالـهـواـ - [02:16:57](#)

والـهـواـ بـيـنـ كـلـ بـهـيـمـةـ وـوـلـدـهـاـ. ثـمـ عـجـواـ إـلـىـ اللهـ أـرـبـعـينـ لـيـلـةـ. فـلـمـاـ عـرـفـ اللهـ الصـدـقـ مـنـ قـلـوبـهـ وـالـتـوـبـةـ وـالـنـدـامـةـ عـلـىـ مـاـ وـمـنـهـ كـشـفـ

الـلـهـ عـنـهـمـ العـذـابـ بـعـدـ اـنـ تـدـلـىـ عـلـيـهـمـ. قـالـ وـذـكـرـ لـنـاـ اـنـ قـوـمـ يـوـنـسـ كـانـواـ آـبـنـيـنـىـ - [02:17:18](#)

المـوـصـلـ. نـعـمـ لـاـ لـاـ هـوـ يـعـنـيـ لـأـ هـوـ بـيـمـيـلـ إـلـىـ اـهـ يـفـهـمـ نـفـسـ الشـيـعـةـ نـعـمـ اـنـ هـوـ فـيـ الـوـقـتـ الـذـيـ يـقـبـلـ. فـاهـمـ طـيـبـ اـظـنـ هـيـ

نفس الآثار. فخلينا نقف شباب هنا - [02:17:38](#)

ووقفنا عند صفحة مئتين وسبعين. وعند قول الله تبارك وتعالى ولو شاء ربك لما امل من في الارض كلهم جمیعا. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنین الحمد لله رب العالمین واسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا وان يرحم ابن جریر الطبری وان يرفع درجته.

والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. جزاکم الله خيرا. بارک الله فيکم - [02:18:00](#)

ما شاء الله عليك لا لا ابدا ازاي بقى - [02:18:21](#)